فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى

(دراسة تجريبية)

إعداد

د./ حجاج غانم أحمد على*

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

ملخص البحث :

تعد المرغوبية الاجتماعية إحدى المشكلات التى تواجه الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى لأنها تؤدى إلى تشويه و تحريف الاستجابة على هذه المقاييس فالمفحوص يسعى إلى قبول نماذج السلوك الايجابية(مثل : أحب كل الناس من حولى) و إنكار نماذج السلوك السلبية(مثل : فى بعض الأوقات أنم الآخرين) بغض النظر عن سلوكه الفعلي الحقيقي ، و من ثم فان البحث الحالى هدف إلى إعداد برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى، وتكون البرنامج من أربعة محاور : المحور الأول يسمى محور صياغة بنود الاختبار ، المحور الثانى يسمى البعد الوجدانى ، المحور الثالث يسمى توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، المحور الرابع يسمى العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى، و للتعرف على المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس من إعداد الباحث ، و لقد تم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية ومقياس تقدير الذات" أحد المقاييس الممثلة لمقاييس التقرير الذاتى" على عينة البحث الأساسية المكونة من (٨٧) طالب و طالبة (٣٤ طالب و ٥٣ طالبة) من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية بكلية التربية بقنا قبل تطبيق البرنامج و بعده ، و توصل الباحث إلى عدة نتائج منها :وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ،كما أن البرنامج المعد يسهم إسهاماً فعالاً فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية و ذلك من خلال أداء المفحوصين على مقياس المرغوبية الاجتماعية و من خلال أدائهم على مقياس تقدير الذات ، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و بناءً على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات للفاحصين و الباحثين و المسئولين عن القياس النفسى والتربوي.

* E-mail (hagaggg@yahoo.com)

فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى

(دراسة تجريبية)

إعداد

د./ حجاج غانم أحمد على*

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

مقدمة البحث :

تعد المقاييس النفسية وسائل مهمة لتشخيص الجوانب المعرفية و الوجدانية لدى الأفراد، وعلى قدر دقة هذه المقاييس فى عملية التشخيص يتم اتخاذ القرار المناسب لكل فرد سواء إرشاد أو نقل صفى أو علاج أو توجيه تربوى و غيرها من القرارات التربوية.

وتتطلب الجوانب المعرفية للشخصية المتمثلة فى القدرات العقلية و التحصيل أدوات قياس يحاول فيها الفرد أن يبذل أقصى جهده ليحصل على درجة تعبر تعبيراً صادقاً عن قدرته الفعلية، أما الجوانب الوجدانية و السمات المزاجية للشخصية فإنها تتطلب أدوات لقياس سلوك الفرد الذى يميزه عن غيره من الأفراد و فيها يستجيب الفرد بما يتفق مع خصائصه و سلوكه اليومى المعتاد وتتطلب مقاييس الجوانب الوجدانية أساليب الملاحظة الموضوعية و التقارير الذاتية والاستبيانات(صلاح علام، ٢٠٠٠، ٤٤-٤٥).

لذا تصنف المقاييس* (الاختبارات) فى ضوء قسمين هما: مقاييس الأداء الأقصى ***Maximum Performance*** وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف إلى أى حد يستطيع المفحوص أن يقوم بأداء ما إلى أقصى قدرته و تشمل مقاييس الذكاء و القدرات المختلفة سواء كانت عقلية أو حركية، أما القسم الآخر فيسمى: مقاييس الأداء المميز ***Typical Performance*** وتهدف هذه المقاييس إلى التعرف على ما يفعله المفحوص فى موقف معين أو نوع معين من المواقف و هو يقتصر على الخصائص أو الأساليب السلوكية المزاجية مثل الميول و الاتجاهات و جوانب الشخصية، و يمكن تصنيف مقاييس الأداء المميز فى فئتين هما مقاييس ملاحظة السلوك، و مقاييس التقرير الذاتى (فؤاد أبو حطب و آخرون، ١٩٩٣، ٢٤-٢٦) .

ومقاييس التقرير الذاتى هى المقاييس التى تحتوى بنودها على أنماط سلوكية يستجيب لها

---

* E-mail (hagaggg@yahoo.com)

*سيتم استخدام مصطلحى اختبار و مقياس كمترادفين فى البحث الحالى

المفحوص بنفسه واصفاً مشاعره أو انفعالاته أو اتجاهاته أو ميوله أو علاقاته مع الآخرين و كذلك أساليب تصرفه فى المواقف المختلفة ، و من ثم فإن استجابة المفحوص لهذه البنود تمثل نوعاً من التقرير الذاتى عن أدائه.

وتعد مقاييس التقرير الذاتى عرضة لمجموعة من المشكلات التى تسبب تحيز فى الاستجابة ***Response Bias***، تسمى هذه المشكلات أنماط الاستجابة ***Response Sets*** و من بين هذه المشكلات المرغوبية الاجتماعية ***Social Desirability*** و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابات التى تترك انطباع جيد عند الآخرين، و الإذعان أو الموافقة ***Acquiescence*** و هو ميل الفرد إلى اختيار الإجابة "نعم " أو "صح" على الدوام، و التزييف ***Deviation*** و هو ميل الفرد إلى إعطاء استجابات غير طبيعية و غير شائعة

. (***Anastasi & Urbina 1997, 374-376***)

كما أوضح ***ones*** وزملاؤه أن هناك العديد من المصطلحات التى تستخدم فى وصف التحريف فى استجابة البنود على مقاييس الشخصية و من هذه المصطلحات: تجنب الصراحة ، المرغوبية الاجتماعية ، الإدعاء بوجود فضائل و خصال بعيدة الاحتمال ، إنكار أخطاء شائعة، المبالغة فى إظهار نواحى القوة فى الشخصية ، محاولة ترك انطباع جيد، التجميل الذاتى . (***ones et al.,1996,660***)

ولكن معظم التباين فى مقاييس التقرير الذاتى التى تقيس الشخصية يمكن تفسيره فى ضوء عامل متعلق بميل الفرد لقول أشياء جيدة بدلاً من أشياء سيئة عن نفسه فيما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية (***Nunnally , 1978 , 661***) .

وتعد المرغوبية الاجتماعية من أشهر أنماط الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى و التى لاقت اهتمام كبير من جانب الباحثين فى علم النفس ،و هى تعكس ميل المفحوص الى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى بصورة تجعله مرغوب اجتماعياً.

وفى هذه الصدد تظهر عدة تعريفات للمرغوبية الاجتماعية ، منها تعريف (***Smith & Mackie, 1995 , 37***) بأنها ميل المفحوصين للتزييف فى الاستجابة على المقاييس لكى يظهرون استجابات يعتقدون من خلالها أنها تلقى قبول و استحسان الآخرين ، و تعريف (صلاح علام، ٢٠٠٠، ٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً فى استجابته لفقرات (بنود) معينة فى استبيانات الميول و الشخصية، و يمثل هذا المتغير نوعاً من التحيز فى الاستجابة ، و تعريف كل من (***Tan & Hall, 2005, 1892***) بأنها ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم فى مظهر حسن عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و الذى يؤدى إلى تحيز ***Bias*** فى الاستجابة .

وإذا كنا نستند على نتائج مقاييس التقرير الذاتي فى الإرشاد و التوجيه و اتخاذ القرارات التربوية والنفسية فعلينا أن نعمل على تلاشى كل ما يؤثر سلبياً على استجابة المفحوصين على هذه المقاييس حتى نحصل على أدق نتيجة.

ونظراً لأن متغير المرغوبية الاجتماعية من أشهر المتغيرات التى تسبب تحيز أو تزييف فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى فقد قام الباحث بالإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت لتخفيف حدة هذا المتغير و كذلك تم الإطلاع على المحاولات و الآراء التى عرضت للوصول إلى أدق إجابة فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و تم تصنيف هذه المحاولات و الآراء فى أربعة محاور : المحور الأول: صياغة بنود الاختبار و فيه يتم الاهتمام بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحوص لاستجابته أوالمبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية ، المحور الثانى : البعد الوجدانى و فيه يتم الاهتمام بكل ما يهيئ الجو النفسى الايجابي للمفحوصين لكى يستجيبوا لبنود الاختبار بدقة و بصدق،المحور الثالث : توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و فيه يتم تزويد المفحوصين بمعلومات عن مدى أهمية البحث العلمى للمجتمع و للأفراد و كذلك حث المفحوصين على أن استجابتهم الصادقة تمثل إسهام فعال فى حل المشكلة البحثية المطروحة ، المحور الرابع: العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى و فيه يتم الاهتمام بتوضيح تعليمات المقياس للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات ، و كذلك ضبط الموقف الاختبارى من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة .

وسوف يتم تطبيق البرنامج على عينة البحث (عينة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بقنا) والتعرف على مدى تأثيره فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى، وتتمثل المرغوبية الاجتماعية من خلال المقياس الذى أعده الباحث و من خلال مقياس تقدير الذات كأحد المقاييس التى تظهر فيها المرغوبية الاجتماعية.

مشكلة البحث :

بالرغم من أهمية مقاييس التقرير الذاتى فى الكشف عن السمات المختلفة فى الشخصية والتعرف على الميول و الاتجاهات و القيم و العديد من المتغيرات النفسية و التى لولا هذه المقاييس لما استطعنا تحديدها إلا أن استجابة المفحوصين على عدد ما من بنود هذه المقاييس لا تتسم بالصدق و الدقة فهى عرضة للتحيز و التزوير و الميل إلى تقرير سلوك يؤدى به إلى الحصول على المرغوبية الاجتماعية من الآخرين على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

فقد أوضح كل من فؤاد أبو حطب و آمال صادق أن هناك بعض المشكلات الجوهرية

المتضمنة فى وسائل التقرير الذاتى و خاصة إذا كانت تتناول الجوانب الانفعالية و الوجدانية من سلوك الإنسان و من هذه المشكلات أنه قد تختلط الأمور عند المفحوص فيستجيب بالصورة التى يجب أن يكون عليها السلوك أو كما هو مرغوب فى الثقافة التى يعيش فيها و ليس كما هو موجود بالفعل ، كما يلجأ المفحوص إلى تزييف الاستجابة لإعطاء صورة غير صحيحة تتفق مع المرغوبية الاجتماعية أيضاً من المشكلات التى تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتى عجز المفحوص عن إدراك المقصود بالسلوك المطلوب إعطاء تقرير ذاتى عنه و هذا مرتبط بغموض البنود و عدم دقتها ، كما أن مقاييس التقرير الذاتى لا تقيس ما يعتقده الفرد أو ما يفضله بالفعل و إنما تقيس ما يقول أنه يعتقده و يفضله فهناك فجوة بين السلوك الفعلى و التعبير اللفظى عنه

(فؤاد أبو حطب ، أمال صادق ، ١٩٩١ ، ١٥٥-١٥٦) .

إن المشكلة الرئيسية فى مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى هى الأمانة فإذا حاول الشخص أن يعطى أفضل صورة ممكنة عن نفسه بدلاً من وصفها كما هى فان الاختبار يفشل فى تحقيق غرضه و حتى عندما يحاول أن يكون صادقا فلن يخلو تقريره عن ذاته من خطأ تحريف أوتحيز (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٢٧) .

فمن أوضح المشكلات التى تتعرض لها مقاييس التقرير الذاتى إن لم يكن أخطرها هى إن المفحوص لن يجيب بصدق عن نفسه ،حيث قد يقوم شخص شديد الخوف بإعطاء استجابات تدل على الشجاعة عند إجابته على أسئلة حول استجاباته تجاه مواقف الخطر ، كما انه من الممكن للشخص المنطوى إن يجيب بنعم على سؤال يقول " هل لك كثير من الأصدقاء " ؟

(ليونا تايلر ترجمة سعد عبد الرحمن ، مراجعة محمد عثمان نجاتى ،١٩٨٢ ، ١٠٨) .

إن كل من الشخص الذى يتسم بالخوف و يعطى استجابات تدل على الشجاعة و الشخص المنطوى الذى يقدر نفسه ذاتياً على أنه له أصدقاء كثيرون و من على شاكلتهما يلجآن إلى ذلك لكى يحصلا على القبول و الاستحسان و الرضا و تجنب النقد من الآخرين فيما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فان المرغوبية الاجتماعية تعد عيب خطير فى بنود مقاييس التقرير الذاتى لأنها تظهر نتيجة كذب و خداع و بعد عن الحقيقة من جانب المفحوصين فى الاستجابة على هذا النوع من المقاييس.

ويؤيد ذلك كل من ***Fox & Schwartz*** عندما أشارا إلى أن الاستخدام المتكرر لمقاييس التقرير الذاتى فى البحث النفسى تساوره الشكوك فى مدى دقة هذه المقاييس فى تقدير جوانب الشخصية، فمقاييس التقرير الذاتى تتأثر بصورة كبيرة بأنماط الاستجابة و التى لا تمد صورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين و من هذه الأنماط المرغوبية الاجتماعية ***(Fox & Schwartz,2002,389-390)***

كما ألمح كل من *Lautenschlager & Flaherty** فى عام ١٩٩٠ إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد مشكلة تواجه مقاييس التقرير الذاتى و خاصة عندما تستخدم هذه المقاييس فى قياس الخصائص الانفعالية و الاتجاهات و سائر جوانب الشخصية(*in: Beere et al.,1996, 131*) .

وتمتد الآثار السلبية للمرغوبية الاجتماعية إلى صدق المقياس حيث أنها تؤدى إلى تشويه استجابة المفحوص و الذى يؤثر سلبياً على صدق المقياس (*Aron & Aron , 1994, 543*) .

كما أوضح فؤاد أبو حطب أن التحريف فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى و الذى يتمثل فى المرغوبية الاجتماعية يعد مصدراً من مصادر تباين الخطأ فى المقياس(فؤاد أبو حطب، ١٩٩١، ٢٧).

ومن ثم و فى ضوء ما سبق يتضح أن المرغوبية الاجتماعية لها تأثير سلبى على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و هو ما يمثل البعد الأول من مشكلة البحث.

ونظرا لأهمية متغير المرغوبية الاجتماعية فقد تم تناوله فى الدراسات و البحوث من زوايا متعددة ، و من هذه الدراسات دراسة (*Paulhus , 1984*) التى هدفت إلى اختبار نموذجين ثنائى العامل للمرغوبية الاجتماعية أحدهما يفترض أن المرغوبية الاجتماعية لها مكونين هما العزو والإنكار و النموذج الآخر يفترض أن المكونين هما خداع الذات و إدارة الانطباع (خداع الآخرين)، و دراسة (*Lobel & Levanon , 1988*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على سلوك الغش ***Cheating Behavior*** لدى التلاميذ تحت ظروف تجريبية معينة ، و دراسة (أبو المجد ابراهيم الشوربجى ، ١٩٩٤) التى هدفت إلى التعرف على تأثير التزييف فى الاستجابة على الأداء فى قائمة أيزنك للشخصية ، و دراسة (محمود محمد غندور ، ١٩٩٤) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث فى البنية العاملية للمرغوبية الاجتماعية ،و دراسة(*Heine & Lehman , 1995*) و هى دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكندى و المجتمع اليابانى و كذلك الفروق بين الذكور والإناث فى المرغوبية الاجتماعية و دراسة (*Ones et al. , 1996*) التى هدفت إلى إجراء تحليل بعدى ***Meta-Analysis*** لتتبع العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات الشخصية ، ودراسة) (*Viswesvaran & Ones , 1999* التى هدفت إلى إجراء تحليل بعدى على (٥١) دراسة لمعرفة مدى تأثير مواقف تجريبية معينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم فى مقاييس الشخصية ، و دراسة (*Campbell & Williams , 2000*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء المفحوصين على نصوص الفهم القرائى، ودراسة (*Fox& Schwartz , 2002*) التى هدفت إلى معرفة تأثير شعور المفحوصين بالتحكم

---

*مرجع ثانوى

(مألوفيتهم ببنود الاختبار و اختيار محتواه) ، و تخييرهم بين ذكر اسمهم من عدمه على ورقة الإجابة و طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية ، ودراسة (*Leark et al. , 2002*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير الموقف التجريبى (التزوير للأسوأ) *Faking Bad* على الأداء فى اختبار متغيرات الانتباه، و دراسة (*Helmes & Holden , 2003*) التى هدفت إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير المرغوبية الاجتماعية ، و دراسة (*Holden et al., 2003*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير ثلاثة مواقف تجريبية (التزوير للأفضل ، التزوير للأسوأ، الأمانة) فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى، ودراسة(*McKelvie , 2004*) التى هدفت إلى التعرف على ما إذا كان بعد العصابية فى قائمة أيزنك للشخصية متأثر بنمطين من أنماط الاستجابة هما (الإذعان –المرغوبية الاجتماعية) ، دراسة (*Sandal et al. , 2005*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على استجابة بعض الأفراد على مقاييس الشخصية أثناء الاختيار لرواد الفضاء *Astronaut* ، و دراسة (*Tan & Hall , 2005*) التى هدفت إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف *Goal Orientation* ، و دراسة (*Gravdal & Sandal , 2006*) التى هدفت إلى إجراء تحليل عاملى لمكونى المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و دراسة (*Furnham et al. ,2002*) التى هدفت إلى التعرف على تأثير المرغوبية على الميكانزم الدفاعى الكبت *Repression* ، و بإطلاع الباحث على الدراسات السابق ذكرها و غيرها من الدراسات الأخرى المرتبطة وجد أنها لم تبرز أى محاولة تجريبية لتخفيف حدة تأثير متغير المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما يمثل البعد الثانى من مشكلة البحث .

وبالتالى و انطلاقاً من التأثير السلبى الذى يحدثه متغير المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى تنبع مشكلة البحث من وجود حاجة إلى تقديم برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى .

تساؤلات البحث

تتحدد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عينة البحث على مقياس المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأفراد عينة البحث على مقياس تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٤-هل توجد فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على:

١- العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.

٢-مدى فاعلية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس المرغوبية الاجتماعية نفسه.

٣-مدى فاعلية برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية من خلال الاستجابة على مقياس تقدير الذات.

٤-الفروق بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

أهمية البحث :

١-يتم فى هذا البحث إعداد مقياس فى المرغوبية الاجتماعية قد يفيد الباحثين و المهتمين بهذا المجال فى الدراسات المستقبلية.

٢-يتم فى هذا البحث إعداد برنامج مقترح قد يسهم " طبقاً لنتائج البحث " فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى .

٣- يتصدى البحث لمشكلة تعد من أهم مشكلات القياس النفسى " من وجهة نظر الباحث " و هى مشكلة عدم استجابة المفحوصين بصدق على بنود مقاييس التقرير الذاتى فى الجانب الوجدانى و سعيهم لتقرير أنماط سلوكية تلقى قبول الآخرين بغض النظر عن انطباق هذه الأنماط عليهم من عدمه مما يعرض هذه المقاييس للتزييف و عدم رصدها الواقع الحقيقى.

مصطلحات البحث الإجرائية :

١- المرغوبية الاجتماعية : هو ميل الفرد إلى قبول أنماط سلوكية مقبولة بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، أو إنكار أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث، وتتحدد إجرائياً بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المعد لذلك من قبل الباحث.

٢- تقدير الذات : يستخدم الباحث التعريف الذى تبناه مؤلفو مقياس تقدير الذات كالتالى: تقدير الذات هو تقييم يضعه الفرد لنفسه و بنفسه و يعمل على المحافظة عليه و يتضمن اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و هام و ناجح

وكفء ويتحدد إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى مقياس تقدير الذات. (حسين عبدالعزيز الدرينى و آخرون، د ت ،٣).

٣- برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية : هو مجموعة الأنشطة التى يمارسها الفاحص وفقاً لإجراءات منظمة محددة مسبقاً و التى تهدف إلى الحد من ميل المفحوصين إلى المرغوبية الاجتماعية عند استجابتهم للاختبار ، و من هذه الأنشطة ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار بأيام ، ومنها ما ينفذ قبل تطبيق الاختبار مباشرة ، و منها ما ينفذ على تصميم الاختبار نفسه .

٤- مقاييس التقرير الذاتى: هى المقاييس التى يستجيب المفحوص لبنودها واصفاً مشاعره وانفعالاته الداخلية و كذلك علاقاته مع الآخرين أو أسلوب تصرفه فى المواقف المختلفة وكمثال لهذه المقاييس مقياس تقدير الذات المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظرى :

أولاً : المرغوبية الاجتماعية و التزوير فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى

تعبر المرغوبية الاجتماعية عن ميل الفرد إلى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تجعله مقبولاً و مستحسناً من الآخرين ، و ذلك بقبوله أنماط سلوكية مرغوبة قد لا تكون منطبقة عليه ، و إنكاره أنماط سلوكية غير مرغوبة قد تكون منطبقة عليه و هذا يؤدى إلى تزييف ***faking*** فى الاستجابة و هو ما يطلق عليه التزوير للأحسن ***faking good*** .

ولقد أوضح ***Leark*** و زملاؤه أن هناك نوعان من التزوير فى الاستجابة أحدهما التزوير للأحسن ***Faking Good*** و فيها يحاول المفحوص متعمداً أن يظهر بصورة أفضل مما هو عليه، و النوع الآخر التزوير للأسوأ ***Faking Bad*** و فيها يحاول المفحوص متعمداً أيضاً أن يظهر بصور أسوأ مما هو عليه و كلاهما يخفض من صدق المقياس (***Leark et al. , 2002, 33***) .

كما أوضح أحمد عودة أن من أهم مشكلات التقويم هو أخطاء التزييف و المرغوبية الاجتماعية و ينتج هذا الخطأ من محاولة المفحوص و خاصة فى المقاييس النفسية أن يزيف إجابته بحيث يعطى صورة معينة عن نفسه قد تكون إيجابية أو سلبية حسب تقديره لموقف الآخرين و انعكاس هذا الموقف عليه (أحمد عودة ، ١٩٩٣ ، ٣٠) .

فليس كل المفحوصين يزورون للأحسن ، فالبعض يعطى صورة سلبية بطريقة متعمدة عن أنفسهم ، فالمجند الذى يعتقد أن الدرجة الضعيفة على مقياس الشخصية ستعطيه إعفاء ربما يقرر بوجود اضطرابات انفعالية لديه فى مقياس الشخصية ، أيضاً فى الفحص الاكلينيكى التربوى الأعراض المبالغ فيها الصادرة من الطالب ربما تكون مناورة لجعل الفاحص يعتقد أن تأخره ناتج من اضطراب انفعالي و ليس لكونه غبى أو كسلان (***Cronbach , 1960 ,447***)) .

كما يشير كل ***Anastasi & Urbina*** إلى أن البنود على مقاييس التقرير الذاتى تتسم بأن

لها استجابة وحيدة أكثر مرغوبية اجتماعية من الاستجابات الأخرى و فيها يميل المفحوصون إلى الخداع للأحسن عن طريق اختيار الاستجابات التى تخلق انطباع جيد و يحدث ذلك عند التقدم للالتحاق بوظيفة أو التقدم للدراسة ، و تحت ظروف أخرى ربما يميل المفحوصون إلى التزوير للأسوأ باختيار الاستجابات التى تجعلهم أكثر اضطراباً مما هم عليه و يحدث ذلك عند الالتحاق بالجيش مثلا(*Anastasi & Urbina 1997, 374*) :

والمفحوص عندما يود الظهور بمظهر العاجز أو غير السوى فى اختبارات الشخصية واختبارات القدرة ، يدعى مثلاً أنه ناقص العقل أو أنه يعانى من اضطراب انفعالى و ذلك للتهرب من التجنيد أو من اختياره لعمل لا يتفق مع رغباته أو يرى فيه خطراً عليه(محمد عبد السلام، د ت ، ٣٣) .

ورغم أن مشكلة التزييف فى الاستجابة تناقش غالباً فى إطار مقاييس الشخصية و الاهتمامات إلا أنها يمكن أن توجد فى مقاييس القدرات أو الذكاء حيث يميل بعض المفحوصين للتزييف نحو الأسوأ أو الادعاء بالتخلف العقلى مثلاً و يحدث هذا للأشخاص الذين تستخدم الاختبارات لتحديد مشكلاتهم فى ظروف استثنائية كالمتهمين فى قضايا أو مرتكبى الجرائم وذلك كوسيلة لتخفيف العقوبة أو التحرر من مسئوليته (صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٦) .

وهناك علاقة بين التزوير و المرغوبية الاجتماعية فالتزييف للأحسن ***Faking Good*** والمرغوبية الاجتماعية وجهان لعملة واحدة ،لأن المرغوبية الاجتماعية هى محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعياً فى الاستجابة لفقرات معينة فى استبيانات الميول و الشخصية و هى نوعاً من التحيز و التزوير فى الاستجابة ، كما أوضح صلاح الدين علام فى الوقت نفسه إلى أن التزوير ليس متعمداً فى جميع الأحوال فربما يكون لدى الفرد دوافع أو نزعات شبه شعورية للاستجابة بطريقة أو نمط معين ، فميل الفرد للقبول الاجتماعى يتم بطريقة شبه شعورية ، حيث أن الفرد يحاول أن يكون مقبولاً اجتماعيا ، و بذلك لا تعد استجابته نوعاً من الكذب أو الخداع لان الفرد لا يتعمد ذلك (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠، ٤٨٢) .

ويؤيد ذلك كل من ***Anastasi & Urbina*** عندما أشارا إلى أن ميل الفرد لاختيار الاستجابات المرغوبة اجتماعياً لا يشير إلى خداع متعمد ، و يعضدان رأيهما بما أوضحه ***Edwards*** المؤسس الأصلى للمفهوم بأن المرغوبية الاجتماعية هو ميل الفرد بطريقة غير واعية ***Unware*** لخلق واجهة جيدة لنفسه أمام الآخرين و هذا الميل ربما يشير إلى نقص استبصار الفرد بنفسه وخداعه لذاته أو كرهه لمواجهة عيوبه (***Anastasi & Urbina , 1997 , 375***).

ثانياً: مكونا المرغوبية الاجتماعية:

تتكون المرغوبية الاجتماعية من مكونين أسماهما بعض العلماء بخداع الذات

Self-Deception مقابل خداع الآخرين *Other-Deception* و هناك جانب من العلماء أسماهما مكونى العزو *Attribution* مقابل الإنكار *Denial* ، و أوضح بعض الباحثين أن مكونى خداع الذات–خداع الآخرين و مكونى العزو– الإنكار بينهما نوع من التشابه و التداخل، و فيما يلى شرح هذه الآراء:–

١– خداع الذات *Self-Deception* مقابل خداع الآخرين *Other-Deception* كمكونين للمرغوبية الاجتماعية:

هناك من العلماء من نظر إلى المرغوبية الاجتماعية على أنها نوع من الخداع يلجأ إليه الفرد أثناء الاستجابة لبنود المقياس و هذا الخداع نوعان خداع موجه نحو الذات بأن يخدع الفرد نفسه بامتلاكه صفات مرغوبة و تجنبه صفات غير مرغوبة ، و خداع موجه نحو الآخرين حيث يحاول الفرد أن يخلق انطباع جيد عند الآخرين و لذلك يسمى أيضاً إدارة الانطباع .

ولقد أوضح *Snell* و زملاؤه أن الخداع *Deception* هو أحد أشكال التزوير فى الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى،و يعرف الخداع بالتعمد فى تقرير أنماط سلوكية بطريقة غير أمينة و يشمل الكذب و تشويه الحقائق أو أى وسائل تهدف إلى إقناع الآخرين بشئ ما بخلاف الحقيقة (*Snell et al ,1999 ,227*) .

ولقد أوضح عدد من الباحثين أن المرغوبية الاجتماعية تتكون من بعدين هما خداع الذات و إدارة الانطباع و هو ما يسمى أيضاً خداع الآخرين .

ومن مقاييس المرغوبية الاجتماعية التى اعتمدت على مكونى خداع الذات و خداع الآخرين فى صياغة بنودها القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً *Balanced Inventory of Desirable Responding(BIDR)* إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ (*Heine & Lehman , 1995,777;Helmes & Holden,2003,1016*) .

ومكون خداع الذات هو طريقة غير واعية *Unconscious* لإدراك الفرد لنفسه فى أحسن صورة لكى يخفض من درجة التناقض الداخلى و يحمى الأنا *Ego* ، و فى هذه الحالة لا يحاول المفحوصون تلفيق استجاباتهم و لكنهم يستجيبون للأسئلة بأمانة كما يعتقدون ، و لكن اعتقادهم يعد نوع من التكتم نابع من أخذ فكرة موجبة عن أنفسهم بصورة مزيفة أو من نقص الاستبصار الذاتى، إن خداع الذات يظهر فى ميل المفحوصين إلى إنكار *Denial* خصائص سلبية بطريقة غير واعية (*Fox& Schwartz , 2002 , 390*) .

حيث يرتبط خداع الذات بمفاهيم أخرى منطبقة على الذات مثل تخيل الذات و تقدير الذات والميكانزمات الدفاعية (*Anastasi & Urbina , 1997 , 375 -376*) .

ولقد أوضح *ones* و زملاؤه أن من بين المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن تحريف

الاستجابة في بنود التقرير الذاتي هو ما يطلق عليه التجميل الذاتي (self-enhancement ones et al.,1996,660) ، و هو مصطلح يقترب من مصطلح خداع الذات.

وفي المقابل فان مكون خداع الآخرين و الذي يطلق عليه أيضاً إدارة الانطباع Impression Management هو محاولة واعية Conscious من جانب المفحوصين للتأثير على الآخرين و لتقديم واجهة خاطئة عن أنفسهم لتحقيق هدف معنوي شخصي ، حيث يحاول المفحوصون بطريقة مقصودة و متعمدة تقديم واجهة شرفية عن أنفسهم بتقرير خصائص ايجابية يعرفون أنهم لا يمتلكوها أصلاً ، أو إنكار صفات سلبية بالرغم من امتلاكهم لها (Fox&Schwartz , 2002 , 390) .

إن مكون إدارة الانطباع و الذي يسمى أيضاً خداع الآخرين يلجأ اليه المفحوص لكي يخلق انطباعات مرغوبة (Anastasi & Urbina , 1997 , 375) .

ويؤيد ذلك كل من Helmes & Holden عندما أشارا إلى أن مكون خداع الآخرين يعكس جهود واعية من جانب المفحوص لتقديم صورة ايجابية Helmes & Holden , 2003 , 1016

ومن ثم يتضح أن الفرق بين مكون خداع الذات و مكون خداع الآخرين يكمن في تعمد المفحوص في الخداع ففي المكون الأول يكون الخداع بطريقة لاشعورية و غير متعمدة و يلجأ إليه الفرد كوسيلة دفاعية و بدون أن يعي ذلك ، أما المكون الثاني يظهر فيه صفة التعمد لكي يحظى فيه الفرد على قبول الآخرين.

٢- العزو Attribution مقابل الإنكار Denial كمكونين للمرغوبية الاجتماعية :

هناك فريق آخر من الباحثين يرى أن المرغوبية الاجتماعية تتكون من مكونين هما العزو والإنكار ، و العزو هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مثال : أصغي جيداً لأي شخص مهما كانت كينونته أو شخصيته ، أما مكون الإنكار فهو ميل الفرد إلى إنكار أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث، مثال : في أوقات معينة أتضايق عندما يطلب مني الآخرون خدمات.

ومن هؤلاء الباحثين كل من Lobel & Bempechat اللذان أوضحا أن هناك مكونين للمرغوبية الاجتماعية هما مكونا العزو و الإنكار و مكون العزو يعني حاجة الفرد إلى نسب الصفات الايجابية لنفسه ، و فيه يرغب الفرد إلى إقناع الآخرين بأنه يصدر أنماط سلوكية مرغوبة مثل مساعدة الآخرين مثلاً ، و المكون الآخر هو مكون الإنكار و يعكس حاجة الفرد إلى إنكار الخصائص السلبية و عدم نسبها إليه و فيه يرغب الفرد في إقناع الآخرين بأنه لا يصدر السلوكيات السيئة مثل النميمة ، و كمثال للمقاييس المطبقة لهذه الفكرة مقياس Crowne & Marlowe في

عام ١٩٦٠ و الذى يتكون من مكونين ، مكون العزو و الذى يعكس قبول أنماط سلوكية إيجابية ولكنها غير محتملة الحدوث ، و مكون الإنكار والذى يعكس رفض أنماط سلوكية سلبية و لكنها تتكرر بكثرة و ممكنة الحدوث ، و الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية فى مكون العزو يسعون إلى نسب خصائص إيجابية لأنفسهم بمعنى آخر يريدون أن يحظوا على رضا و قبول الآخرين ، و فى المقابل فإن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية فى مكون الإنكار يسعون إلى إنكار الخصائص السلبية بمعنى آخر لا يريدون الآخرين أن يأخذوا فكرة سلبية عنهم (*Lobel & Bempechat , 1992 , 530-531*).

كما أوضح *Nunnally* أن المرغوبية الاجتماعية يمكن التعبير عنها بمدى صراحة *Frankness* المفحوص فى الاستجابة لعبارات معينة و للتعرف على الفروق الفردية بين الأفراد فى هذه الصراحة يتم إعداد عبارات تحتوى على أنماط سلوكية مقبولة و لكنها نادرة وأنماط سلوكية غير مقبولة و لكنها ممكنة الحدوث مثل العبارات التالية:لم أقل مطلقاً أى شئ سئ عن أى شخص، أنا دائماً أمين فى أى شئ أفعله ،-هناك أوقات أشعر فيها بالغيرة من الآخرين، يمكننى تذكر الأوقات التى أكون فيها مرتبك، فلو استجاب الفرد على البندين الأول و الثانى بـ "نعم" وعلى البندين الثالث و الرابع بـ "لا" ، فهذا دليل على أن الفرد كاذب أو يزور للأحسن أوغير صريح فى استجابته (*Nunnally ,1978 , 663*) .

ومن ثم فان *Nunnally* يشير إلى مكونى العزو و الإنكار فاستجابة الفرد للبندين الأول والثانى بنعم تمثل مكون العزو ، و استجابته للبندين الثالث والرابع بـ "لا" تمثل مكون الإنكار.

كما أوضح *ones* و زملاؤه أن من بين المصطلحات التى تستخدم للتعبير عن تحريف الاستجابة فى بنود التقرير الذاتى هو الادعاء بوجود فضائل بعيدة الاحتمال ، و إنكار أخطاء شائعة (*ones et al.,1996,660*) ، وهما إشارة واضحة إلى مكونى العزو و الإنكار.

ومن العلماء الذين تناولوا هذين المكونين فى بحوثهم عن المرغوبية الاجتماعية *Millham* *فى عام ١٩٧٤ فى بحثه المعنون "مكونين لدرجة الحاجة للاستحسان و علاقتهما بالغش " و فيه قسم بنود مقياس *Crowne & Marlowe* إلى مقياسين فرعيين هما العزو و الإنكار (*In: Paulhus , 1984 , 598*) .

وفى الواقع هناك تشابه ما بين مكونى العزو -الإنكار و مكونى خداع الذات -خداع الآخرين ، فمكون خداع الذات يعبر عن ميل غير واعى لدى الفرد ليرى نفسه بمظهر جيد (و ذلك بإظهار الصفات الايجابية و إخفاء الصفات السلبية (*Tan & Hall , 2005,1892-1893*) .

---

*مرجع ثانوى

كما أوضح (*Paulhus,1984*) أن مكونى العزو-الإنكار و مكونى خداعُ الذات -خداع الآخرين بينهما تشابه ، حيث يتشابه خداع الذات مع الإنكار و يتشابه خداع الآخرين مع العزو.

وأوضح ***Ones*** و زملاؤه أن مكون خداع الآخرين يمكن أن يطلق عليه التزوير ، و مكون خداع الذات يمكن أن يطلق عليه الإنكار(***Ones Et al. , 1996 ,670***) .

وفى ضوء العرض السابق يتضح إن هناك اتجاهين فى تكوين المرغوبية الاجتماعية أحدهما يشير إلى مكونى العزو- الإنكار و الآخر يشير إلى مكونى خداع الذات -خداع الآخرين ، وبالرغم من أن بعض الباحثين أشاروا إلى وجود تشابه بين الاتجاهين إلى أن الباحث يفضل استخدام مكونى العزو – الانكار كمكونين للمرغوبية الاجتماعية و ذلك للأسباب التالية:-

١- وضوح مصطلحيهما ، فالعزو يعنى قبول الأفراد لأنماط سلوكية مرغوبة بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، و الانكار يعنى رفض الفرد لأنماط سلوكية غير مرغوبة بالرغم من أنها متكررة الحدوث.

٢-اتفاق معنى المصطلحين مع مفهوم المرغوبية الاجتماعية فسعى الفرد للحصول على المرغوبية الاجتماعية يدفعه إلى قبول السلوكيات المرغوبة النادرة الحدوث و إنكار السلوكيات غير المرغوبة متكررة الحدوث.

٣-تمشى مكونى العزو-الانكار مع بدائل البند (نعم-لا) ، فنعم تشير للعزو و لا تشير للإنكار .

٤- مكونا خداع الذات-خداع الآخرين يدخل متغير المرغوبية الاجتماعية فى موضوعات لها علاقة بالتحليل النفسى و الأساليب اللاشعورية و ميكانزمات الدفاع مما يصعب من تشخيص المتغير فى ضوء هذين البعدين بعكس مكونى العزو-الانكار.

وعلى ذلك تم تبنى مكونى العزو-الانكار فى صياغة بنود مقياس المرغوبية الاجتماعية موضوع البحث.

الدراسات المرتبطة بالمرغوبية الاجتماعية :

١- دراسة(***Paulhus,1984***) هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل نموذج لمكونات المرغوبية الاجتماعية ، و لذلك أجرى الباحث ثلاث دراسات فرعية ، الدراسة الأولى تم إجراء تحليل عاملى على بنود ستة مقاييس تقيس المرغوبية الاجتماعية على عينة من المفحوصين عددهم (٤٢٥) طالب جامعى من الجنسين ، و تم التوصل إلى مكونين هما العزو و الإنكار والدراسة الأخرى مع اختلاف العينة توصلت إلى مكونين هما خداع الذات و خداع الآخرين(إدارة الانطباع)، و لقد دعم البحث بقوة النموذج الثانى المبنى على مكونى خداع الذات/خداع الآخرين ، فالعامل الأول فى المرغوبية الاجتماعية يفسر بصورة أفضل كخداع للذات، فالبنود تظهر فى صورة أفكار تهديدية و عدم أمن ، مما يؤدى إلى خداع الفرد لنفسه و إنكاره

السمات غير المرغوبة ، أما العامل الثانى تم تفسيره كإدارة انطباع و هنا تركز البنود على الأنماط السلوكية الصريحة المرغوبة اجتماعياً و الذى يحاول الفرد نسبها لنفسه لكى يخدع الآخرين و يترك انطباع جيد عندهم.

٢- دراسة(*Lobel & Levanon , 1988*): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من تقدير الذات و الحاجة للاستحسان(المرغوبية الاجتماعية) على سلوك الغش لدى عينة من التلاميذ بلغ قوامها (٢٢٨) تلميذاً ، و تم فحص سلوك الغش فى ثلاثة مواقف ، الموقف الأول تم إخبار التلاميذ أن هناك جائزة للأوائل و الثانى تم إخبارهم أن نتيجتهم ستعلن على الملأ والثالث تم إخبارهم أن النتيجة ستستخدم للبحث العلمى ، و لقياس الحاجة للاستحسان تم استخدام مقياس المرغوبية الاجتماعية للأطفال إعداد ***Crandall*** و زملاؤه عام ١٩٦٥ ، أما موقف سلوك الغش فتم تصميمه بإعطاء المفحوصين مسائل صعبة تجعلهم يلجأون للغش ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأطفال ذوى تقدير الذات العالى و المرغوبية الاجتماعية المنخفضة (تقدير ذات حقيقى) يلجأون للغش بصورة أقل من الأطفال ذوى تقدير الذات العالى و المرغوبية الاجتماعية المرتفعة (تقدير ذات دفاعى) ، و لقد فسرها الباحثون بأن الأطفال ذوى التقدير الذات الدفاعى يلجأون للغش كوسيلة للدفاع عن أنفسهم للظهور بمظهر حسن ، بعكس الأطفال ذوى تقدير الذات الحقيقى غير المهتمين بما يحدث لهم اجتماعياً ، كما توصل الباحثون أيضاً أن الأطفال يلجأون للغش عندما تكون هناك مكافأة و لقد فسر الباحث ذلك بأن المكافأة المادية لها قوة دافعية عليا مقارنة بالظرف التجريبى " إعلان النتيجة".

٣- دراسة (أبو المجد ابراهيم الشوربجى ، ١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير ثلاثة مواقف تجريبية (تعليمات التزييف للأسوأ -تعليمات التزييف للأحسن-التعليمات العادية) على الأداء على قائمة أيزنك ، و تكونت عينة البحث من (٣١٦) طالب جامعى تم تقسيمهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات على المواقف التجريبية الثلاث ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق دالة بين متوسطات المجموعات التجريبية الثلاث فى درجاتهم على قائمة أيزنك وهذه الفروق نتيجة لاختلاف تعليمات التزوير ، كما أن الأفراد الذين تلقوا تعليمات التزوير للأسوأ أظهروا أنفسهم أنهم انبساطيون و أقل عصابية و أقل كذباً و هى نتيجة غير منطقية وفسرها الباحث فى ضوء الفروق الثقافية بين العينة الغربية التى قننت عليها القائمة و بين العينة المصرية ، و لذلك رأى الباحث أن تزييف الإستجابة هو دالة لمتغيرات كثيرة منها ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

٤- دراسة (محمود محمد غندور ، ١٩٩٤) : هدفت الدراسة إلى مقارنة البنية العاملية للمرغوبية

الاجتماعية بين الذكور و الاناث ، و تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب (١٥٠ من الذكور و ١٥٠ من الاناث) طبق عليهم مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Edwards*** فى عام ١٩٥٧ ، و توصلت الدراسة إلى أن البنية العاملية لدى الذكور تتكون من ثلاثة عوامل هى الحساسية المفرطة و القلق و الأعراض الاكتئابية ، و لقد فسرها الباحث فى ضوء التطورات التكنولوجية و الثقافية التى صاحبت المجتمع القطرى و التى أدت إلى وجود صراع لدى الشباب بين التمسك بالقديم أو تقبل ما تقدم إليه التكنولوجيات الحديثة مما أدى إلى وجود هذه البنية العاملية العصابية فى تكوين المرغوبية الاجتماعية ، أما البنية العاملية للإناث تتكون أيضاً من ثلاثة عوامل هى : عدم القدرة على التركيز و الانهيار النفسى و الإحساس بالعجز ولقد فسر الباحث هذه العوامل لدى الإناث فى ضوء صراعات النجاح -الفشل التى تعانى منه البنت القطرية بين فشلها فى إثبات وجودها بالماضى و بين محاولة إثبات وجودها فى ظل خضم التيارات الحديثة الراهنة.

٥- دراسة(***Heine & Lehman , 1995***) و هى دراسة عبر ثقافية هدفت إلى التعرف على الفروق بين المجتمع الكندى و المجتمع اليابانى و كذلك الفروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و تكونت عينة الدراسة الكندية من (٧٤) طالب جامعى(٤٦ ذكور و٢٨ إناث) ، أما عينة الدراسة اليابانية فتكونت من (٩٣) طالب جامعى(٣٩ ذكور و ٥٤ إناث) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس ***BIDR*** ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين اليابانيين و الكنديين فى مكونى المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع-خداع الذات) ، كما لا توجد فروق بين الذكور و الإناث فى مكون خداع الذات ، و لكن الاناث أعلى من الذكور فى مكون خداع الآخرين(إدارة الانطباع).

٦- دراسة(***Ones et al. , 1996***) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدى من عام ١٩٧٤-١٩٩٥ لتتبع العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و مجموعة من المتغيرات منها الثبات الانفعالي-الانبساطية-المقبولية-الانفتاحية-الضمير الحى-القدرة المعرفية-سنوات التعليم - النجاح الدراسى -الأداء على المهمة-النجاح التدريبى ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ارتباط المرغوبية الاجتماعية بمقاييس الشخصية و خاصة الثبات الانفعالى ، المقبولية-الضمير الحى ، و خلص الباحثون إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعكس فروقاً فردية فى متغيرات الشخصية.

٧- دراسة (***Viswesvaran & Ones , 1999***) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل بعدى على (٥١) دراسة لمعرفة مدى تأثير مواقف تجريبية مُعينة على تزوير المفحوصين لاستجاباتهم فى مقاييس الشخصية (الثبات الانفعالى-الانبساطية-المقبولية-الضمير الحى-المرغوبية

الاجتماعية) و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مقاييس الشخصية سريعة التأثر بتعليمات التزوير للأسوأ من تعليمات التزوير للأحسن ، و مقياس المرغوبية الاجتماعية يحتل المكانة الأعلى فى شدة تأثره بتعليمات التزوير، كما أشار الباحثان إلى أن قابلية الفرد للتزوير فى الاستجابة ***Fakability*** يمكن اتخاذه كمتغير للفروق بين الأفراد ، حيث أن هناك بعض الأفراد أكثر قدرة على التزوير فى الاستجابة على مقاييس التقرير الذاتى من الآخرين.

٨- دراسة (***Campbell & Williams , 2000***) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المرغوبية الاجتماعية على أداء عينة من المفحوصين على نصوص الفهم القرائى ، و تكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذاً فى الصف التاسع (٢٣ ذكور و ٤٩ إناث) ، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Crandall*** و زملاؤه فى عام ١٩٦٥ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التلاميذ ذوى المرغوبية الاجتماعية المرتفعة يواجهون صعوبة فى فهم النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية ، مقارنة بالنصوص التى لاتنتهك القيم الاجتماعية ، و لقد فسر الباحثان ذلك بأن هؤلاء التلاميذ ربما يجدون صعوبة فى التوحد مع شخصيات النصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية لنظراً لدرجة المرغوبية الاجتماعية التى يتحلون بها.

٩- دراسة (***Furnham et al. ,2002***) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المرغوبية كما يقاس بمقياسى ***BIDR*** إعداد ***Paulhus*** فى عام ١٩٨٤ ، و مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Crowne & Marlowe*** فى عام ١٩٦٤ على الميكانزم الدفاعى الكبت ***Repression*** كما يظهر فى الإخفاء المتعمد للشعور بالقلق بالرغم من اتصافهم بالقلق كما يظهر بالمقاييس الفسيولوجية "و هو ميكانزم ايجابي فى الشخصية لأنه يجعل الفرد ينشغل بالحفاظ على نفسه و لا يقع عرضة للانفعال السلبى" و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية ، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب جامعى من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يلجأون إلى ميكانزم الكبت و هم الأفراد الأعلى مرغوبية اجتماعية وأقل قلقاً " فى ضوء تقريرهم الذاتى" يتسمون بأنهم أعلى ذكاء وجدانى و رضا عن الحياة وتقديراً للذات و استخدام أساليب صحية فى التعامل مع الضغوط ، كما أشار الباحثون إلى أن هناك فرق بين المقاييس الموضوعية " مثل المقاييس الفسيولوجية" ومقاييس التقرير الذاتى ***Self-Report*** فى قياس القلق.

١٠-دراسة (***Fox&Schwartz, 2002***) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شعور المفحوصين بالتحكم (مألوفيتهم ببنود الاختبار و اختيار محتواه و امتلاكهم معلومات عن الاختبار وحريتهم فى الاستجابة لبنود معينة فى الاختبار من عدمه) على المرغوبية الاجتماعية،

وكذلك معرفة تأثير كل من طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر)،و (ذكر الاسم على ورقة الإجابة من عدمه ***anonymity***) على المرغوبية الاجتماعية ، و ذلك من خلال دراستين الأولى تكونت عينتها من (٩١) طالب جامعى ، و الدراسة الثانية تكونت عينتها من (٢٠٠) طالب جامعى ، و تم قياس المرغوبية الاجتماعية بمقياسين أحدهما مقياس (***BIDR***) إعداد ***Paulhus*** فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Crowne & Marlowe*** فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها فى الدراسة الأولى أن شعور المفحوصين بالتحكم يرتبط باتجاهات ايجابية نحو الاختبار ومستويات أقل من القلق أثناء الاستجابة لبنود الاختبار ، و فى الدراسة الثانية تم التوصل إلى وجود علاقة ايجابية بين أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية (إدارة الانطباع) و الشعور بالتحكم و لقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن مألوفية المفحوص ببنود الاختبار و اختيار محتواه أعطاهم ميزة فى إدارة انطباع الآخرين عنهم فيما يعرف بخداع الآخرين و إصدار استجابات تلقى قبول الآخرين و لعل هذا يؤيد فكرة عدم ذكر الهدف من الاختبار أو إعطاء أى معلومات عنه ، كما تم التوصل إلى أن ذكر المفحوص لاسمه من عدمه ليس له تأثير على المرغوبية الاجتماعية ، و لقد فسرها الباحث بأن المفحوص ربما يعتقد أن الفاحص يمكنه معرفة الاسم حتى و إن لم يكتبه ، كما توصلت الدراسة أيضا إلى عدم تأثير طريقة استجابة المفحوص (ورقة و قلم- بالكمبيوتر) على المرغوبية الاجتماعية .

١١-دراسة (***Leark et al.,2002***) هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الموقف التجريبى (التزوير للأسوأ) ***Faking Bad*** فى الأداء على اختبار متغيرات الانتباه ، و تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالب جامعى من الجنسين ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأفراد الذين يستجيبون إلى اختبار الانتباه تحت تأثير "التزوير للأسوأ" لديهم كميات زائدة من الإهمال وأخطاء المهمة و ضعف فى رد الفعل على الاستجابة و زيادة التباين فى الدرجات ، و لقد أوصى الباحثون بضرورة مراعاة عامل التزوير للأسوأ عند تطبيق الاختبارات.

١٢-دراسة (***Helmes & Holden , 2003***) هدفت الدراسة إلى التعرف على البنية العاملية لمتغير المرغوبية الاجتماعية ، و تكون عينة البحث من (٢٠٢) طالب جامعى طبق عليهم مجموعة المقاييس الخاصة بالمرغوبية الاجتماعية منها مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Crowne & Marlowe*** فى عام ١٩٦٠ ، و الطبعة الثالثة من مقياس (***BIDR***) إعداد ***Paulhus*** فى عام ١٩٩٨ ، و تم إجراء تحليل عاملى على (١١) مقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية ، و توصلت الدراسة إلى قبول الحلول العاملية أحادية و ثنائية و ثلاثية

العوامل ، إلا إن هذه الحلول لاتتفق مع مكونى خداع الذات و خداع الآخرين المفسرين بواسطة ***Paulhus*** فى عام ١٩٨٤.

١٣-دراسة (***McKelvie , 2004***) هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان بعد العصابية فى قائمة أيزنك للشخصية متأثر بكل من المرغوبية الاجتماعية و الإذعان (كنمطين من أنماط الاستجابة على بنود مقاييس التقرير الذاتى) ،و تكونت عينة البحث من(١٤٧) طالب جامعى، و لقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام (٢٠) بند من قائمة ***Paulhus*** فى عام ١٩٩١ ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإذعان لايمثل مشكلة فى الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى المتمثل فى مقياس العصابية ، و لكن المرغوبية الاجتماعية تؤثر على الاستجابة على هذا المقياس ، لان العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية والعصابية كانت سلبية بما يعنى أنه كلما زادت المرغوبية الاجتماعية قلت درجة العصابية على المقياس مما يعد تزييف فى الاستجابة .

١٤-دراسة (***Tan & Hall , 2005***) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المرغوبية الاجتماعية بتوجه الهدف ، و تكونت عينة الدراسة من (٢٤٩) طالب جامعى ، ولقياس المرغوبية الاجتماعية تم استخدام مقياس (***BIDR***) إعداد ***Paulhus*** فى عام ١٩٩٤ ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة سلبية بين المرغوبية الاجتماعية وتوجهات الهدف للتعلم بما يعنى أن الأفراد الذين يقيمون أنفسهم كما هى بالفعل حتى لو كانت تتسم بالدونية(مرغوبية اجتماعية أقل) يتبنون توجه هدف نحو التعلم ، فسلوكهم مدفوع نحو التعلم، كما وجدت علاقة ايجابية بين المرغوبية الاجتماعية و توجهات الأداء التجنبى بما يعنى أن الأفراد الذين يتضايقون من وضع أنفسهم فى مواقف لا تلقى رضا الآخرين (مرغوبية اجتماعية أعلى) يميلون إلى تبنى توجه الهدف التجنبى فسلوكهم مدفوع بتجنب النقد من الآخرين.

١٥-دراسة (***Gravdal & Sandal , 2006***) هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل عاملى لمكونى المرغوبية الاجتماعية و بعض المتغيرات النفسية الأخرى ، و تكونت عينة البحث من (٢٣٧) طالب جامعى أكملوا مقياسى ***BIDR*** إعداد ***Paulhus*** فى عام ١٩٨٤ ، و الآخر مقياس المرغوبية الاجتماعية إعداد ***Crowne & Marlowe*** فى عام ١٩٦٤ ، و توصلت الدراسة إلى أن بعد خداع الذات أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية مشبع على عامل يسمى التحكم الفعال فى المواقف ***Active Coping*** ، كما توصلت الدراسة إلى تجمع كل من مكون إدارة الانطباع و المرغوبية الاجتماعية كما تقاس بمقياس ***Crowne & Marlowe*** على عامل

يسمى خداع الآخرين على أساس أن مكون إدارة الانطباع يحمل ناحية متعمدة فى خداع الآخرين .

١٦-دراسة (*Walker & Gudjonsson , 2006*) التى هدفت إلى التعرف على علاقة متغير الإساءة ***Offending*** المصاحبة و غير المصاحبة للعنف و المقررة ذاتياً ببعض متغيرات الشخصية منها تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية كما تقاس بمقياس الكذب المدرج ضمن قائمة أيزنك للشخصية ، و تكونت عينة البحث من (٧٨٥) طالب من الجنسين(٤٨٠ ذكور و٣٠٥ إناث) ، و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الإساءة غير المصاحبة للعنف مرتبطة ارتباطاً سالباً بالمرغوبية الاجتماعية لدى الذكور و الاناث ، كما أن الإساءة المصاحبة للعنف ترتبط ارتباطاً سالباً بالمرغوبية الاجتماعية لدى الذكور فقط ، كما توصل الباحث إلى عدم وجود ارتباط بين تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية (كما يقاس بمقياس الكذب) لدى كل من الذكور و الاناث، و بالرغم من أن النتيجة الأخيرة واضحة فى جدول النتائج حيث كانت قيمتا معاملى الارتباط (٠,٠٩ ، ٠,٠١٢ ٤) على الترتيب و هما معاملان غير دالين إحصائياً إلى أن الباحثين أشارا فى ثنايا بحثهما نقلاً عن ***Salmivalli*** فى عام ٢٠٠٠ إلى رأى يؤيد علاقة تقدير الذات بالمرغوبية الاجتماعية و هو أن الأفراد يلجأون إلى تضخيم خاطئ لتقدير الذات لكى يلقى استحسان الآخرين و الذى يعد وسيلة دفاعية لحماية تقدير الذات المنخفضة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

١- نلاحظ على نتائج هذه الدراسات وجود تأثير سلبى للمرغوبية الاجتماعية على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى ، فهى تؤدى إلى الغش فى الامتحانات(***Lobel & Levanon , 1988***)، كما أنها مرتبطة ببنية عاملية مليئة بالأعراض العصابية و الصراع(محمود محمد غندور ، ١٩٩٤)، كما أنها تؤدى إلى تزوير الاستجابات فى مقاييس الشخصية مثل المتغيرات الشخصية فى قائمة أيزنك(الثبات الانفعالى-العصابية-الضمير الحى-المقبولية (أبو المجد ابراهيم الشوربجى،١٩٩٤؛ ***Ones et al. , 1996 ; Viswesvaran & Ones , 1999 Mckelvie , 2004***) ، كما أن المرغوبية الاجتماعية تؤدى إلى عدم فهم الفرد للنصوص التى تنتهك القيم الاجتماعية لعدم قدرة المفحوصين على التوحد مع شخصيات النص (***Campbell & Williams , 2000***) . مما يعطى تدعيم لأهمية دراسة موضوع المرغوبية الاجتماعية فى البحث الحالى.

٢- بالرغم من التأثير السلبى للمرغوبية الاجتماعية على الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى إلا أن الباحث لاحظ من خلال الدراسات التى استطاع إن يتحصل عليها أنها لم تقدم أى محاولة

أو برنامج لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما سيتم دراسته فى البحث الحالى .

٣- هناك نوع من التزوير يسمى التزوير للأسوأ ينبغى أخذه فى الاعتبار عند تطبيق الاختبار (*Leark et al.,2002*)

٤- أشهر مقياسين تم استخدامهما فى هذه الدراسات هما مقياسا المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crowne & Marlowe* فى عام ١٩٦٠ المعتمد على مكونى العزو-الإنكار ، و القائمة المتوازنة للاستجابة المرغوبة اجتماعياً(*BIDR*) إعداد *Paulhus* فى عام ١٩٨٤ المعتمدة على مكونى خداع الذات-خداع الآخرين ، فهناك مجموعة من الدراسات استخدمت مقياس *BIDR* (*Paulhus,1984 ; Heine & Lehman , 1995 ; McKelvie , 2004;Tan & Hall , 2005*) ، و هناك دراسات استخدمت المقياسين معاً (*Furnham Et al. ,2002 ; Fox&Schwartx , 2002; Helmes & Holden , 2003;Gravdal & Sandal , 2006*)

وهناك دراسات استخدمت مقاييس أخرى مثل دراسة (محمود محمد غنـدور،١٩٩٤) التـى استخدمت مقياس *Edwards* فى عام ١٩٥٧ ، و دراسة (*Walker & Gudjonsson , 2006*) التى استخدمت مقياس الكذب أحد مقاييس قائمـة أيزنـك للشخصـية ، و دراسـتى (*Lobel & Levanon , 1988 ; Campbell & Williams , 2000*) و اللتان استخدمتا استبيان المرغوبية الاجتماعية إعداد *Crandall* و زملاؤه فى عام ١٩٦٥ .

وقام الباحث فى البحث الحالى بإعداد مقياس جديد للمرغوبية الاجتماعية حتى يكـون إضـافة جديدة للمكتبة العربية.

فروض البحث :

فى ضوء ما اطلع عليه الباحث من خلفية نظرية و دراسات سابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ؟

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

إجراءات البحث :

أولاً: عينة البحث :

عينة من طلاب الفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية(رياضيات –أحياء – طبيعة وكيمياء)، من الجنسين للعام الجامعى ٢٠٠٥-٢٠٠٦ موزعون فى الجدول التالى:

جدول (١) عينة البحث الأساسية

النوع / التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
رياضيات	٢٧	٣٧	٦٤
أحياء	٤	١٤	١٨
طبيعة و كيمياء	٣	٢	٥
المجموع	٣٤	٥٣	٨٧

ثانياً: أدوات البحث :

تم استخدام الأدوات التالية فى البحث:

أ- مقياس تقدير الذات (إعداد حسين الدريني و آخرون ، د ت):

يتكون مقياس تقدير الذات من ثلاثين بنداً مطلوب الاستجابة لها من جانب المفحوص فى ضوء ثلاثة بدائل (غالباً-أحياناً- أبداً) ، و يصحح المقياس بأن يحصل المستجيب على (٣) إذا وضع علامة تحت غالباً ، و (٢) إذا وضع علامة تحت أحياناً ،و (١) إذا وضع علامة تحت أبداً و ذلك لجميع البنود فيما عدا البنود السالبة تصحح بالعكس و هى البنود أرقام ١-٤-٥-١٤-١٦-٢٠-٢٣-٢٥-٢٨ ، و كمثال لبند:أشعر بالرضا عن حياتى الاجتماعية، و لقد تحقق المؤلفون من ثبات المقياس عن طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات (٠,٧٦) و هو معامل ثبات مرتفع ، كما تم التحقق من صدقه عن طريق صدق التكوين الفرضى بإيجاد معامل الارتباط بين تقدير الذات ومتغيرات أخرى لها علاقة بتقدير الذات مثل الخجل ، و الاتزان الانفعالى و الاجتماعية فكان معاملى ارتباط تقدير الذات بالخجل (-٠,٢٩) ، (-٠,٢٦) ، و بالاتزان الانفعالى (٠,٥) ، (٠,٨٦) ، و بالاجتماعية (٠,١٥) ، (٠,٣١) و ذلك للذكور و الاناث على الترتيب ، و هذه المعاملات كلها دالة إحصائياً ما عدا معامل ارتباط تقدير الذات بالاجتماعية لدى الذكور ، مما يشير بصفة عامة إلى صدق مقياس تقدير الذات.

ثبات المقياس فى البحث الحالى:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة من المفحوصين بلغ قوامها ثلاثون طالباً و طالبه و تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (٠,٥٣) و هو معامل ثبات دال إحصائياً عن مستوى ٠,٠٥ .

صدق المقياس فى البحث الحالى :

تم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق المرتبط بمحك على عينة من المفحوصين بلغ قوامها أربعون طالباً وطالبه والمحك هو بعد الثقة بالنفس(ستة بنود) ، و المأخوذ من قائمة تكساس للسلوك الاجتماعى (*Lee,1996*) ، و تم التوصل إلى معامل صدق قدره (٠,٦٣) و هو معامل صدق دال إحصائياً عن مستوى ٠,٠١ .

ومن ثم فان مقياس تقدير الذات يتسم بمعاملى ثبات و صدق دالين إحصائياً مما يجعله صالحاً للاستخدام فى البحث الحالى.

ب- مقياس المرغوبية الاجتماعية• (إعداد الباحث):

لقد اتبع الباحث الخطوات التالية فى إعداد المقياس:

١- تم الإطلاع على الخلفية النظرية للمرغوبية الاجتماعية و لا سيما التى تنادى بأن المرغوبية الاجتماعية تظهر فى نوعين من السلوكيات،النوع الأول يسمى مكون العزو و هو ميل الفرد إلى قبول صفات و أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها نادرة الحدوث ، مثل الإصغاء بتركيز لأى شخص مهما كانت شخصيته أو أهميته فهو نمط مقبول و لكنه نادر الحدوث، و النوع الثانى يسمى مكون الإنكار و هو ميل الفرد إلى إنكار سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً بالرغم من أنها ممكنة الحدوث ، مثل شعور الفرد بالضيق عندما يطلب الآخرون منه خدمات ، فهو نمط غير مقبول و لكنه متكرر الحدوث ، كما تم الإطلاع على مقياسين من المقاييس التى أعدها الباحثون لقياس المرغوبية الاجتماعية و هما مقياس (*Crowne- Marlowe , 1960*)، و مقياس الجاذبية الاجتماعية(مقياس الكذب) و هو مقياس فرعى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة بواسطة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩) .

٢- فى ضوء الخطوة السابقة تم صياغة (٥٤) بنداً للمقياس منها (٣٠) بنداً لمكون العزو، و(٢٤) بنداً لمكون الإنكار.

٣- تم عرض بنود المقياس على ستة محكمين* من المتخصصين فى علم النفس التربوى لإبداء

---

* يمكن الحصول على المقياس من خلال الاتصال بالباحث عن طريق البريد الالكترونى .

* يتوجه الباحث بأسمى آيات الشكر و التقدير إلى أساتذته و زملائه الذين قاموا بتنقيح مقياس المرغوبية الاجتماعية و كذلك البرنامج المعد و هم:

آرائهم حول هذه البنود و مدى انتمائها لمكونى المرغوبية الاجتماعية (العـزو-الإنكـار) ، و إجراء أى تعديل لازم على صياغة البنود .

٤- كانت نتيجة الخطوة السابقة حذف ثلاثة بنود و كان محك استبعاد البنود هو عدم اتفاق اثنين على الأقل من الستة المحكمين على وجود البند ، كما تم تعديل معظم بنود المقياس ، أمـا البنود الثلاث التى تم حذفها فهى البنود التالية بحسب ترقيمها فى النسخة المبدئية للمقياس:

(١٠) -أفضل دائماً الصدقة فى الخفاء عن إعلانها

(١٦) -يمكننى أن أقتسم ما يوجد معى من مال مع أى شخص آخر يستحق المساعدة .

(٥٢) -فى أوقات معينة أود أن أجلس وحيداً بعيداً عن الناس.

و من البنود التى تم تعديل صياغتها فى المقياس على سبيل المثال لا الحصر:

(٦)-أعترف دائماً بخطأى " تم تعديل البند إلى " أعترف دائما بأخطائى أمام الآخرين

(١٣)-أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى الخوض فى سيرة شخص غير موجود " تم تعديل البنـد إلى " أثناء الحديث مع الآخرين أتحاشى النميمة تماماً.

(٣٧) – فى أوقات معينة يمكننى أن أخدع الآخرين " تم تعديل البند إلى " فـى بعـض الأوقـات يمكننى أن أخدع الآخرين لكى أحقق أهدافى .

وبالتالى أصبح العدد النهائى لبنود المقياس (٥١) بنداً.

٥- تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية بعد تطبيقه على (٣٢) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تعليم عام الشعب العلمية ، و توصل الباحث إلى معامل ثبات قـدره ٠,٦٢ و هو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

٦- تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين الأولى صدق المحكمين كما سلف ذكره ، أما

١-أ.د/عبد المنعم أحمد الدردير أستاذ و رئيس قسم علم النفس التربوى -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

٢-أ.د/محمود محمد شبيب أستاذ علم النفس التربوى -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

٣-أ.م.د/جابر محمد عبد الله أستاذ علم النفس التربوى المساعد -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

٤-د/محسوب. عبد القادر الضوى مدرس علم النفس التربوى -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

٥-د/ياسر عبد الله حفنى مدرس علم النفس التربوى -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

٦-د/ربيع عبده أحمد مدرس علم النفس التربوى -كلية التربية بقنا-جامعة جنوب الوادى.

الطريقة الثانية فكانت طريقة الارتباط بمحك "الصدق التلازمى" و كان المحك هـو مقيـاس الجاذبية الاجتماعية" مقياس الكذب" و هو مقياس فرعى من قائمة أيزنك للشخصية و المعربة بواسطة (صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩)،حيث تم تطبيق مقياس المرغوبيـة الاجتماعيـة والمقياس المحك على (٤٠) طالباً و طالبة بنفس الفرقة السابقة ، و توصـل الباحـث إلـى معامل ارتباط (معامل صدق) قدره ٠,٤٥ و هو معامل دال احصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

ومن ثم فان المقياس يتسم بمعاملات ثبات و صدق مرضية مما يجعله صالحاً للاستخدام فـى البحث الحالى.

٧- يتكون مقياس المرغوبية الاجتماعية فى صورته النهائية من (٥١) بنداً موزعين على مكونين، مكون العزو (٢٨ بنداً) (البنود من ١-٢٨) ، و مكون الإنكار (٢٣) بنداً (البنود مـن ٢٩-٥١) ، و تتم الاستجابة لبنود المقياس إما بالعزو (نعم) أو الإنكار (لا) ، و يصحح المقيـاس بإعطاء الدرجة (١) عن قبول العبارة المنتمية لمكون العزو أو رفض العبارة المنتمية لمكـون الإنكار ، و الدرجة (صفر) لغير ذلك ، و الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ميل أكثـر من جانب المفحوص للمرغوبية الاجتماعية و العكس صحيح .

٣- برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية :

قام الباحث بالإطلاع على الخلفية النظرية التى تناولت متغير المرغوبية الاجتماعية و كـذلك الخلفية النظرية التى تعرضت لمقاييس التقرير الذاتى عموما وتم جمع الآراء المقترحة للوصـول لأدق إجابة من جانب المفـحوص بما يسهم فى تخفيف حدة متغير المرغـوبية الاجتماعية و تـم تصـنيفها فى أربعة محاور هى (محور صياغة بنود الاختبار و محور البعد الوجدانى و محـور التوعية بأهمية البحث العلمى و محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى)، و كـل محـور يحتوى على مجموعة من الأنشطة الفرعية و هو ما يمثل البرنامج المقترح ، و لقد قام الباحـث بعرض البرنامج فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين* المتخصصين فى علـم الـنفس التربوى لإبداء آرائهم حول البرنامج و محتواه ، و كانت نتيجة ذلك إجراء تعديل على محتـوى البرنامج و كذلك إضافة محور التوعية بأهمية البحث العلمى الذى لم يكن موجوداً فـى الصـورة المبدئية للبرنامج.

وعلى ذلك يمكن عرض الملامح الأساسية للبرنامج فى صورته النهائية فى السطور التالية:

يصنف البرنامج المعد ضمن برامج تعديل السلوك ، و السلوك هنا هو المرغوبية الاجتماعيـة التى تظهر عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى ، و يتكون البرنامج من (٣٥) خمس و ثلاثون نشاطاً موزعين على أربعة محاور هى :محور صياغة بنود الاختبار(٦) ستة أنشطة ، و محـور

* نفس المحكمين السابقين

خاص بالبعد الوجداني (١١) أحد عشر نشاطاً و محور خاص بالتوعية بأهمية البحث العلمي (٤) أربعة أنشطة و محور خاص بالعناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختباري(١٤) أربعة عشر نشاطاً ، و لقد أوضح كل من (حسين الدريني ، محمد على كامل ، ٢٠٠٥) مجموعة من المعايير التي يمكن أن تستخدم في تصميم برامج التدخل السلوكي ، ولقد انتقى الباحث منها بعض المعايير التي وجد أنها مناسبة لطبيعة البرنامج الحالي

و من هذه المعايير:

١-يدل عنوان البرنامج على موضوعه.

٢-للبرنامج هدف واضح و محدد.

٣-يصمم البرنامج استناداً على أساس نظري معين (نظرية -وجهة نظر...).

٤-تنوع محتوى أنشطة البرنامج بما يتناسب مع مكونات الظاهرة.

٥-للبرنامج دليل يوضح إجراءاته و الهدف منه و الفئة المستهدفة.

٦ -يستخدم البرنامج أسلوب يمكن من الوقوف على أثره(الأثر هو الفارق الدال بين القياسات القبلية و البعدية).

٧-مناسبة تعليمات البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)

٨-مناسبة محتوى البرنامج لخصائص المشاركين(المفحوصين)

٩-توظيف المعلومات و الخبرات التي يتضمنها البرنامج لتغيير السلوك أو تعديله

أولاً: عنوان البرنامج: برنامج تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية .

ثانياً: الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ***Social Desirability*** عند الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتي في الجانب الوجداني مثل اختبارات الشخصية و الاتجاهات و الميول .

ثالثاً : التعريف بالمتغير المعد من أجله البرنامج (المرغوبية الاجتماعية) :

لقد تم تعريف المرغوبية الاجتماعية في أكثر من مرجع منها تعريف (صلاح علام ، ٢٠٠٠، ٤٨٢) بأنها محاولة الفرد إظهار نفسه بصورة مقبولة اجتماعيا في استجابته لفقرات (بنود) معينة في استبيانات الميول و الشخصية ، و يمثل هذا المتغير نوعاً من التحيز في الاستجابة ، كما أشارت كل من (***Anastasi & Urbina , 1997 ,374***) إلى أن مقاييس التقرير الذاتي عرضة للخداع و التزييف من جانب المفحوصين عن طريق ما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية و هو ميل المفحوصين إلى اختيار الاستجابات التي تخلق انطباع جيد . كما يعرفها كل من (***Tan & Hall , 2005, 1892***) بأنها ميل الأفراد إلى إظهار أنفسهم في مظهر حسن عند

الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى و الذى يؤدى إلى تحيز ***Bias*** فى الاستجابة الأمر الذى يترتب عليه نتائج بحثية مضللة .

رابعاً: أنشطة البرنامج:

إن كل محور من محاور البرنامج يشمل أنشطة متنوعة تناسب المتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية) ، و فيما يلى توضيح الأنشطة التابعة لكل محور:

المحور الأول:- (صياغة البنود) :

يهتم هذا المحور بصياغة بنود الاختبار بصورة تخفض من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه أو إنكار الصفات السلبية .

الأنشطة التابعة للمحور:

١-إعطاء سبب فى البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة (***Nancarrow & Brace, 2000***)

مثال : بدلاً من البند : لدى معلومات عن مشروع توشكى ،يتم صياغة البند: لدى الوقت للقراءة عن مشروع توشكى

هنا احتمالية استجابة المفحوص بنعم للبند الأول أكبر من البند الثانى بمعنى أن هناك احتمال كبير ليستجيب بنعم على البند الأول ، و لكن هناك احتمالية متأرجحة بين نعم و لا للاستجابة للبند الثانى لوجود سبب يبرر الاستجابة بـ " لا " و هو "عامل الوقت فى القراءة " و هنا تظهر الاستجابة الصادقة.

٢-صياغة الفقرات صياغة واضحة (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦) .

مثال : بدلا من البند : هل حدث ذات مرة أن تلقيت تقديرا على شئ تعرف أن شخصاً آخر قد قام به فعلاً ، يتم صياغة البند : هل تم تقديرك على شئ لم تفعله

هنا يتضح أن البند الأول صياغته غير واضحة بعكس صياغة البند الثانى

٣- صياغة البنود بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية بصورة صريحة " ***Subtle***"(صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦ ***Anastasi,1961 , 457; Viswesvaran, & Ones, 1999, 206; Anastasi &Urbina,1997 , 376***)

مثال : بدلاً من البند : هل تمتاز بالحيوية و النشاط يتم صياغة البند : هل تظل فترة بعد استيقاظك صباحاً ماكثاً فى السرير ، ففى المثال الأول يشجع محتوى البند على إظهار المرغوبية الاجتماعية، أما الصياغة الثانية ففيها نوع من الحياد فلا يعرف المفحوص الاختيار المرغوب اجتماعياً من عدمه لذا سيستجيب للبند بما هو موجود عنده من سلوك بالفعل.و فى هذا المثال افتراض بأن الفرد الذى يمتاز بالحيوية و النشاط ينهض من سريره بسرعة بعد الاستيقاظ صباحاً.

٤-عدم استعمال بنود منفية (محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠، *Mckelvie , 2004;749*) .
بمعنى عدم استعمال بنود تحتوى على أدوات نفى مثل : لا –غير – عدم – ليس و هكذا .....
مثال : بدلاً من البند : إننى غير راضى عن مجموعة أصدقائى ، يتم صياغة البند : إننى راضى عن مجموعة أصدقائى ، مثال آخر : بدلاً من البند : أشعر بأنه ليس لوجودى قيمة كبيرة ، يتم صياغة البند : أشعر بأنه لوجودى قيمة كبيرة ، و يصحح البندان فى هذه الحالة بطريقة عكسية .
٥- جعل البند يشتمل على فكرة واحدة مستقلة ما أمكن ذلك (محمد عبد السلام ، د ت ، ١٦٠)
مثال : بدلاً من البند : أكره التواضع الذي يشعرني الذلة ، يتم صياغة البند : أكره التواضع ، لأن البند الأول يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى :كره التواضع و الفكرة الثانية أن التواضع يشعر الإنسان بالذلة و هذا ما يمثل حيرة للمفحوص أما البند الثانى فتم الاستقرار فيه على الفكرة الأساسية المطلوبة و هو كره التواضع.
مثال آخر :بدلاً من البند: هل تستمتع بالمقالب التى يمكن أن تؤذى الآخرين أحياناً ، يتم صياغة البند : هل تستمتع بالمقالب ، لأن البند الأول يحتوى على فكرتين الفكرة الأولى: الاستمتاع بالمقالب و الفكرة الثانية أن المقالب تؤذى الآخرين و هذا ما يمثل حيرة للمفحوص تؤثر فى استجابته و خاصة من حيث ميله للحصول على القبول الاجتماعي من الآخرين ، أما البند الثانى فيحتوى على فكرة واحدة أساسية هي الاستمتاع بالمقالب و هذا يشجع المفحوص على الاستجابة المباشرة بدون حيرة.
٦-تجنب التعميمات المطلقة فى صياغة البند مثل (دائماً-تماماً- كل..) (محمد عبد السلام،دت، ١٦٠).
مثال : بدلاً من البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها تماماً ، يتم صياغة البند : هل تتحدث أحياناً عن أشياء تجهلها ، فالبند الأول يشمل تعميم مطلق " تماما " يجعل المفحوص يستجيب بـ " لا " حتى يحصل على المرغوبية الاجتماعية، أما البند الثانى فهناك احتمالية لاستجابة المفحوص بنعم أو لا ، و من ثم تكون هناك فرصة لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية.
المحور الثاني:- (البعد الوجدانى للبرنامج) :
يهتم هذا المحور بكل ما يهيئ الجو النفسى الإيجابي للمفحوصين لكى يستجيبوا لبنود الاختبار بدقة و بصدق.
الأنشطة التابعة للمحور:
١-أن يعلم المفحوص مقدما قبل إجراء الاختبار بمدة بأنه سيختبر حتى يؤهل نفسه للموقف (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١).

٢- إظهار التدعيم العاطفي المناسب للمفحوص عن طريق إقامة علاقة إنسانية بين الفاحص والمفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف ***Rapport*** بما يؤدى إلى استدعاء أفضل و أصدق ما عنده فى أدائه على الاختبار (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠ ،٤٧ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨-٢٠٠؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٥ ؛صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥ ، ***Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 ,449*** ؛) .

٣-مساعدة المفحوص على التخلص من أى قدر من قلق الاختبار (صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

٤-تنمية شعور المفحوصين بأن من يوجههم أو يشرف عليهم إنسان يهتم بهم و يحرص عليهم وليس شخصاً رسمياً يقيم بينهم و بين نفسه ستاراً مما يجعلهم ينفرون منه(فؤاد أبو حطب وآخرون،١٩٩٣ ٨٤).

٥-على الفاحص أن يعطى كل ثقته فيما يتصل بهدف الاختبار و أن يصور له الاختبار على أنه فرصة متاحة و أداة علمية ميسرة يعرف عن طريقها شيئاً عن نفسه مثل المريض الذي يحكى أوجاعه بكل دقة لطبيبه (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٩٠).

٦-إثارة شغف المفحوص بالاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

٧-تشجيع المفحوص على الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه المعتاد ، و على الاستجابة بأمانة وصدق (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨ ؛ ***Nancarrow & Brace , 2000***) .

٨-التأكيد على المفحوص بأنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة (***Nancarrow & Brace ,2000***) .

٩-الوعد بأن الاستجابة ستكون سرية(***Nancarrow & Brace , 2000***) .

١٠- مساعدة المفحوص على إتباع التعليمات(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

١١-تنمية تعاون المفحوص عند الاستجابة لبنود الاختبار(صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨) .

المحور الثالث :- (التوعية بأهمية البحث العلمى) :

يهتم هذا المحور بتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى فى حل مشكلات المجتمع و الارتقاء به ، و كذلك حثهم على الصدق فى استجابتهم لأنها تمثل مساهمة فعلية منهم فى حل المشكلة المطروحة للبحث.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-التنويه على أهمية البحث العلمى فى حل مشكلات المجتمع و الارتقاء بالشعوب.

٢-التأكيد على المفحوصين أن الاستجابة الصادقة تؤدى إلى نتائج صادقة و بالتالى تظهر المشكلة البحثية على حقيقتها .

٣-توعية المفحوصين بأن استجابتهم تعنى مشاركة فعلية منهم فى حل المشكلة المطروحة للبحث ، فالفاحص لا بد أن يشعر المفحوص أنه مشارك فى العمل مشاركة العضو العامل فى أى جماعة(فؤاد أبو حطب و آخرون ،١٩٩٣، ٩٠) .

٤-إقناع المفحوصين بالفائدة التى ستعود عليهم من تحرى الصدق فى استجاباتهم و تشجيعهم على ذلك (صلاح علام ، ٢٠٠٠، ٤٨٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٧ ، ١٩٨-٢٠٠).

المحور الرابع:- (العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى) :

يهتم هذا المحور بتوضيح تعليمات الاختبار للمفحوصين و إزالة أى غموض قد ينشأ من عدم فهم التعليمات، وكذلك ضبط الموقف الاختبارى من خلال التوقيت المناسب و الهدوء اللازم للاستجابة.

الأنشطة التابع لهذا المحور:

١-يقوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطريقة التي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقا (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥).

٢-اختيار التوقيت المناسب للاختبار (صباحاً مثلاً) (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٢).

٣- مراعاة ألا تعطى الاختبارات عقب فترة من المجهود الجسمي أو العقلي الشاق (فؤاد أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٣،٨٢)

٤-إخفاء الهدف الحقيقي من إجراء الاختبار (صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦؛ ***Fox & Schwartz 2000*** , ٤ ، بمعنى صياغة تعليمات المقياس بحيث لا تبين بصورة صريحة موضوع الاختبار.

٥-الوقوف أمام المفحوصين بحيث يراهم الفاحص و هم يروه و يسمعوه و يلقى التعليمات بعد أن يستقر المفحوصون في أماكنهم(فؤاد أبو حطب وآخرون،١٩٩٣، ٨٣ ؛ فؤاد أبو حطب، سيد عثمان ،٥٠٠،١٩٧٠) .

٦-وضوح صياغة تعليمات الاختبار (روبرت ثروندیك ، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣ ؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٨٣؛ ***Leark et al.,2001,341***).

٧- إلقاء التعليمات بصورة لفظية (فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٨٣ ؛ محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ روبرت ثروندیك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦، ١٠٣).

٨-شرح التعليمات مدعمة بالأمثلة(فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ،٨٣ ؛ روبرت ثروندیك ، إليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلاني،عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦ ، ١٠٣)

٩- يقرأ الفاحص التعليمات بصوت واضح و بسرعة معتدلة (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥).

١٠- استخدام لغة سلسة صحيحة و تجنب التعليمات الطويلة(رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦).

١١- أن تبرز التعليمات الهامة و أن تكتب بخط واضح و من المستحسن أن تكون حروفها أكبر من بقية التعليمات العادية (رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٧).

١٢-الإجابة عن الأسئلة الفردية للمفحوصين في حدود ما تسمح به التعليمات (محمد عبد السلام ،د ت،٣٥).

١٣- محاولة منع أي فرد من دخول غرفة تطبيق الاختبار حتى لا نشتت المفحوصين (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣٥؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٧٦) .

١٤-يجب على الفاحص عدم الإطالة في التعليمات لأنها تفسد الإجابة على بنود المقياس.

خامساً: الفئة المستهدفة:

يتم تطبيق البرنامج على طلاب المرحلة الجامعية

سادساً:إجراءات البرنامج :

يتم اتباع الإجراءات التالية فى البرنامج ، و طبقاً لترتيبها:

١- يتم صياغة بنود المقياس فى ضوء أنشطة المحور الخاص بصياغة بنود المقياس.

٢--يتم إبلاغ المفحوصين قبلها بمدة لا تتجاوز أسبوع بأنه سيتم اختبارهم حتى يؤهلون أنفسهم على ذلك(تابع المحور الخاص بالبعد الوجدانى للبرنامج).

٣- يقوم الفاحص بعمل بروفة على مفحوص بأن يحاول معه الإجراء بالطريقة التي سيتبعها مع من سيختبرهم لاحقا(تابع المحور الخاص بالعناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى).

٤-يتم تخصيص (٦٠) ستون دقيقة قبل تطبيق الاختبار مباشرة لتنفيذ أنشطة البرنامج كالتالى:

يخصص منها (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحور البعد الوجدانى ، وخلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيزى الطالب.....عزيزتى الطالبة سيتم تطبيق اختبارين عليكم أحدهما يتكون من (٣٠) بنداً ، و الآخر يتكون من (٥١) بنداً ، و لكن عليكم أن تشعروا بالاطمئنان و الثقة (النشاط الثانى)،..عليكم أن تتخلصوا من أى إحساس بالقلق(النشاط الثالث) ، فالفرد الذى يقف أمامكم لا يتصيد لكم الأخطاء و لكن الهدف من تطبيق هذه الاختبارات عليكم هو لأغراض بحثية بحتة (النشاط الرابع)، فالاختبار الذى بين أيديكم أداة علمية ميسرة و فرصة متاحة تعرف من خلالها

شيئاً عن نفسك(النشاط الخامس) ، إن الاختبار يعد مرآة ترى فيها نفسك على حقيقتها و لكن ذلك يترتب على صدقك و دقتك فى الاستجابة (النشاط السادس) ،و كلما كنت صادقاً كلما سترى نفسك على حقيقتها دون تزييف أو تحريف ، لذا أرجو منك أن تتسم بالأمانة و الصدق(النشاط السابع) ، و الاختبار ليس له إجابات صحيحة أو خاطئة و إذا أردت أن تصنف إجاباتك إلى صحيحة وخاطئة فاعلم أن الإجابات الصحيحة هى الإجابات التى تصدرها بصدق و الإجابات الخاطئة هى الإجابات التى تصدرها بكذب (النشاط الثامن) ، حاولوا أن تجيبوا بصدق و أوعدكم أن استجابتكم ستكون سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى فقط(النشاط التاسع) ، و سيتم تطبيق الاختبار بمصاحبة التعليمات و أنا على استعداد لمساعدتك على فهم التعليمات (النشاط العاشر)،و تفسير أى بند غامض فى الاختبار(النشاط الحادى عشر) ، مرة أخرى اعلم أنه كلما كنت صادقاً فى استجابتك ستعرف نفسك على حقيقتها مثلما تقف أمام مرآة ترى فيها نفسك كما هى بالضبط دون زيادة أونقصان.

كما يخصص (٢٠) عشرون دقيقة لتنفيذ ما يلزم من الأنشطة الخاصة بمحور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى ، و خلال العشرين دقيقة يتم توجيه الرسالة اللفظية التالية للمفحوصين مع مراعاة أن يتم قراءة الرسالة بوضوح و بصورة متأنية :

عزيزى الطالب .....عزيزتى الطالبة...سبق و أن قلت لكم أن استجابتكم على هذه الاختبارات ستستخدم لأغراض البحث العلمى .....و البحث العلمى يعد من أهم المرتكزات التى ترتكز عليها تنمية أى مجتمع ، فقدرة أى مجتمع تقاس فى الوقت الراهن بمدى اهتمام المجتمع بعلمائه و باحثيه و بمدى ما تخصصه الدولة من ميزانية للبحث العلمى فى شتى المجالات الزراعية و الصناعية والتجارية و التكنولوجية و التعليمة و الاجتماعية ، و نحن نرى الآن أن الدول المتقدمة هى الدول التى تخصص ميزانيات ضخمة للبحث العلمى و هى الدول التى تجد احتراماً من مواطنيها وأفرادها للعلم و العلماء ،و فى مصر بدأ الاهتمام بالبحث العلمى فى السنوات الأخيرة و بدأ صانعو القرار وواضعو السياسات ينظرون إلى نتائج البحث العلمى فى إصدار تشريعاتهم نظراً لأن البحث العلمى يعد مرآة لمشاكل المجتمع و قضاياه كما يقدم البحث العلمى حلولاً مقترحة لهذه المشكلات يأخذها فى الاعتبار المسئولون وواضعو السياسات (النشاط الأول)، و للبحث العلمى أدوات و من أهم هذه الأدوات هى الاختبارات التى ستستجيبون لها و كلما كانت استجابتكم صادقة ودقيقة كلما أدى ذلك إلى إظهار المشكلة التى يتصدى لها البحث على حقيقتها و لكن أى تزييف أوتحريف قد يظهر شيئاً آخر غير الحقيقة(النشاط الثانى) ...أعزائى الطلبة و الطالبات....إن استجابتكم الحقيقية و الصادقة على الاختبار تعنى مشاركة فعلية منكم فى حل المشكلة المطروحة للبحث فكل منكم مشارك فى العمل مشاركة العضو العامل فى أى جماعة(النشاط الثالث)، كما أن

استجابتكم الصادقة ستعود عليكم بالنفع لأنكم سترون أنفسكم على حقيقتها بدون تزييف أوتحريف(النشاط الرابع) .

كما يتم تخصيص العشرين دقيقة المتبقية لتنفيذ ما يلزم من أنشطة خاصة بمحور التعليمات، و فيها يتم قراءة تعليمات الاختبار بصورة لفظية أمام المفحوصين و بسرعة معتدلة و بصوت واضح مع الطلب من المفحوصين أن يتابعوا التعليمات المكتوبة أثناء قرائتها لهم، مع توضيح الأمثلة المبينة فى التعليمات .

ولقد تم مراعاة أن تكون الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة السابقة لتطبيق الاختبار قصيرة (٦٠) ستون دقيقة فقط للسببين التاليين:

أ- حتى لا نشعر المفحوص بالملل و التعب الناتج من طول الفترة الزمنية مما قد ينعكس سلبياً على أدائه فى الاختبار.

ب- حتى لا يتم تصعيب المهمة على الفاحصين الذين يريدون الاستفادة من هذا البرنامج فى تطبيق اختباراتهم (فى حالة تأييد النتائج للبرنامج) ، و بالتالى يأخذ البرنامج صفة الناحية العملية فى تطبيقه.

سابعاً : القياسات القبلية و البعدية للبرنامج:

يسهم تصميم البرنامج فى التعرف على الدرجات القبلية و البعدية للمتغير موضوع البحث(المرغوبية الاجتماعية) ، حيث يتم تطبيق كل من مقياس المرغوبية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات قبل تنفيذ أى نشاط من أنشطة البرنامج(قياسات قبلية) ، ثم بعد ذلك يتم تنفيذ إجراءات البرنامج بحسب ترتيب ورودها ثم يتم تطبيق المقياسين (القياسات البعدية) ، و من ثم يتم التعرف على فاعلية البرنامج من خلال الفروق الإحصائية بين الدرجات القبلية و الدرجات البعدية .

إجراءات التطبيق:

تم إتباع الخطوات التالية فى الدراسة الأساسية للبحث:

١-تم تطبيق مقياسى تقدير الذات و المرغوبية الاجتماعية على (٩٨) طالب و طالبة بالفرقة الرابعة تربية عام الشعب العلمية فى ظروف تجريبية تتسم بالآتى:

أ-توقيت التطبيق جاء بعد فترة من المجهود العقلى و الجسمى (الساعة الثانية ظهراً) .

ب-تطبيق المقياسين كان مفاجأة بالنسبة للمفحوصين .

جـ-تم تطبيق المقياسين بدون تعليمات.

د-لم يتم توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى

هـ- لم يتم مراعاة البعد الوجدانى الذى يركز على العلاقة الإنسانية بين الفاحص و المفحوص.

و-لم يتم إجراء اى تعديل على البنود بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية .

ومن ثم فانه لم يتم تطبيق أنشطة البرنامج المعد و بالتالى فان درجات المفحوصين على المقياسين فى هذا التطبيق تسمى درجات القياس القبلى(أى قبل تطبيق البرنامج) .

٢- تم رصد درجات القياس القبلى فى جدول خاص .

٣- بعد استجابة المفحوصين على المقياسين فى التطبيق القبلى تم إبلاغهم بأنه سيتم تطبيق المقياسين عليهم مرة أخرى بعد ثلاثة أيام (نشاط تابع لمحور البعد الوجدانى للبرنامج)، و تم مراعاة إن يكون ميعاد التطبيق صباحاً (نشاط تابع لمحور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى)

٤-تم تعديل بنود مقياس تقدير الذات فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود، (و لكن لم يحدث لبنود المرغوبية الاجتماعية اى تعديل لان بنود هذا المقياس مصممة بطريقة خاصة للكشف عن المرغوبية الاجتماعية).

٥-تم صياغة تعليمات كل من المقياسين فى ضوء الأنشطة التابعة لمحور التعليمات.

٦-عند الميعاد المحدد للتطبيق الثانى(البعدى) ، تم تنفيذ ما تبقى من أنشطة البرنامج و وفقاً للبرنامج الزمنى المذكور بحيث تم تخصيص (٢٠) دقيقة لخلق جو نفسى و علاقات إنسانية متبادلة بين الفاحص و المفحوص و هو ما يركز عليه البعد الوجدانى للبرنامج، و (٢٠) دقيقة لتوعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و أهمية صدقهم فى الاستجابة ، و (٢٠) دقيقة لتوضيح تعليمات الاختبار بصورة لفظية مدعمة بالأمثلة ، بعدها مباشرة يتم تطبيق مقياس تقدير الذات(فى صورته الجديدة بعد التعديل) و كذلك مقياس المرغوبية الاجتماعية ، ودرجات المفحوصين على هذين المقياسين تسمى درجات القياس البعدى.

٧-تم رصد درجات المفحوصين على هذين المقياسين فى القياس البعدى فى جدول خاص.

٨-تم استبعاد درجات (١١) مفحوص من التطبيق القبلى لعدم حضورهم التطبيق البعدى ،و من ثم أصبح عدد المفحوصين الذين ستخضع درجاتهم للمعالجة الإحصائية(٨٧) طالب و طالبة .

٨- تم معالجة البيانات احصائياً للتحقق من صحة الفروض الموضوعة.

نتائج البحث:

نتيجة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : توجد علاقة ارتباطية دالة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عينة البحث قبل تطبيق البرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره(٠,٣٨٩) و هو معامل دال احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما تم حساب معامل الارتباط بين

درجات المرغوبية الاجتماعية و درجات تقدير الذات لدى الأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج و تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره(٠,٤٠٣) و هو معامل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، و من ثم فان النتيجة تشير إلى تحقق صحة هذا الفرض بوجود علاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات و يمكن تفسير هذه النتيجة بأنها تعنى أن هناك علاقة مضطردة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات أى أنه كلما ارتفعت درجة المرغوبية الاجتماعية لدى المفحوص زاد تقديره لذاته و العكس صحيح و هى نتيجة منطقية ، فالمرغوبية الاجتماعية تجعل المفحوص يبالغ فى إظهار الصفات الايجابية (مكون العزو) و إخفاء الصفات السلبية(مكون الإنكار) ، مما يجعله يستجيب لبنود مقياس تقدير الذات بصورة تسيطر عليها سعيه الدائم إلى الظهور بمظهر طيب أمام نفسه و أمام الآخرين فينسب ***Attributes*** لنفسه أى نمط سلوكى أو صفة ايجابية مثل(أشعر بالرضا عن مجموعة أصدقائى) ، و يسعى إلى إنكار ***Denial*** أى نمط سلوكى أو صفة سيئة مثل (أكره نفسى كلما تذكرت عيوبى) . ، و العكس صحيح فان انخفاض درجة المرغوبية الاجتماعية يسهم بدوره فى انخفاض الدرجة على مقياس تقدير الذات.

و يدعم هذا التفسير كل من (***Johnson & Fendrich , 2002 , 1661***) اللذان أشارا إلى أن الأشخاص ذوى المرغوبية الإجتماعية المرتفعة يميلون إلى المبالغة فى إظهار معلومات مرغوبة اجتماعياً و إخفاء معلومات غير مرغوبة اجتماعياً عن أنفسهم.

و هناك باحثون آخرون يدعمون العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، فلقد أوضح ***Sandal*** و زملاؤه أن الأفراد ذوى المرغوبية الاجتماعية ربما يكونون أكثر عرضة من الآخرين لإصدار استثارة عالية فى تحدى المواقف إلى تظهر قوة دافعة لتقديرهم لذاتهم (***Sandal et al. , 2005 , 640***) ، كما أوضح كل من (***Gravdal &Sandal ,2006***) وجود علاقة طردية بين المرغوبية الاجتماعية و عدد من المتغيرات النفسية منها تقدير الذات .

و هناك مجموعة أخرى من الباحثين أشاروا إلى ارتباط تقدير الذات بأحد مكونى المرغوبية الاجتماعية فى قائمة ***Paulhuls*** فى عام ١٩٨٤ وهو مكون خداع الذات الذى يعد تزييف غير واع ***Unconscious*** فى الاستجابات على البند يلجأ إليه المفحوص كميكانزم دفاعى يهدف إلى حماية تقدير الذات (***Egloff & Schmukle , 2003 , 1702 ; Pauls & Crost , 2004 , 1138 ; Furnham , 2002 , 121 ; Fox & Schwartz , 2002 , 392***)

و بالرغم من أن الآراء السابقة أشارت بشكل واضح إلى العلاقة الطردية التى تربط بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات ، إلا أن كل من ***Lobel & Levanon*** أشارا إلى أن العلاقة بين المرغوبية الاجتماعية و تقدير الذات علاقة غير واضحة ، مستدلين فى ذلك برأيين الرأى الأول يؤيد العلاقة الايجابية بين المتغيرين على أساس أن كليهما يستلزم تقييمات ايجابية عن

الذات، أما الرأى الآخر فيؤيد العلاقة السلبية بين المتغيرين ، على أساس أن تقدير الذات المرتفع يعنى ميل أقل إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، بينما المرغوبية الاجتماعية المرتفعة تعنى ميل أكثر إلى استخدام الأساليب الدفاعية ، وفى ضوء هذا الرأى الأخير يمكن اعتبار متغيرى تقدير الذات والمرغوبية الاجتماعية متعاكسان، و فى هذا الصدد يمكن الإشارة إلى أن هناك نمطان من الأفراد مرتفعى تقدير الذات ، هما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقى و الأفراد ذوو تقدير الذات الدفاعى، أما الأفراد ذوو تقدير الذات الحقيقى فهم يعتقدون فى امتلاك خصائص موجبة و يمتلكونها بالفعل و ليسوا مدفوعين فى استجابتهم إلى الحصول على المرغوبية الاجتماعية ، أما الأفراد ذوو تقدير الذات الدفاعى فهم لا يمتلكون خصائص ايجابية و لكنهم يقررون فى استجابتهم لمقياس تقدير الذات بامتلاكهم هذه الخصائص كأساليب دفاعية و للحصول على المرغوبية الاجتماعية (***Lobel & Levanon , 1988 , 122***) .

ويؤيد فكرة تقدير الذات الدفاعى * ***Salmivalli*** فى عام ٢٠٠١ عندما أشار إلى أنه عندما يستجيب الفرد لبنود مقياس تقدير الذات فانه يستجيب بأسلوب يعرض من خلاله نفسه أمام الآخرين و الذى يؤدى إلى ارتفاع تقدير الذات بصورة خاطئة و من ثم يمكن النظر إلى المرغوبية الاجتماعية على أنها وسيلة يستخدمها الفرد لحماية ***Protection*** تقدير ذاته المنخفضة(***in: Walker & Gudjonsson ,2006 , 804-805***).

ولعل كل ما سبق يشير بشكل أو بآخر إلى ارتباط المرغوبية الاجتماعية بتقدير الذات بما يعنى تأييداً لنتيجة فرض البحث الحالى.

نتيجة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى (قبل تطبيق البرنامج) و البعدى (بعد تطبيق البرنامج) ؟ و للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائى "اختبار -ت" للمتوسطين المرتبطين "الحالة الثالثة" و الجدول التالى يوضح نتيجة هذا الفرض:

---

*مرجع ثانوى

جدول (٢) تأثير البرنامج على المرغوبية الاجتماعية
نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى
و البعدى على المرغوبية الاجتماعية " متوسطين مرتبطين"

البيان / القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى -قبلى	-٢,١٤٩٤	٤,٩٠٩٧	-٤,٠٨٣	٨٦	٠,٠٠١

يلاحظ من الجدول أن قيمة "ت" تساوى -٤,٠٨٣ و هى قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ و معنى ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المرغوبية الاجتماعية فى القياسين القبلى و البعدى ، و الإشارة السالبة تشير إلى أن الفروق لصالح القياس القبلى ، فمتوسط درجات الأفراد عينة البحث بعد تطبيق البرنامج أقل بصورة دالة احصائياً من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج و ذلك على مقياس المرغوبية الاجتماعية ، بما يعنى أن البرنامج أسهم فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى الأفراد عينة البحث ، و تعد هذه النتيجة منطقية و تتفق مع الخلفية النظرية لمحتوى البرنامج و متغير المرغوبية الاجتماعية ، و يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض على أساس أن محتوى البرنامج مبنى على أربعة محاور (محور صياغة البنود-محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص-محور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى)، و باستثناء محور صياغة البنود* ، نجد أن المحاور الأخرى للبرنامج تحتوى على أنشطة معدة لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية كما تظهر فى أداء المفحوصين على المقياس ،فالمفحوص يأتى الموقف الاختبارى وهو

* يعتمد محور صياغة البنود د على صياغة بنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تحد من المرغوبية الاجتماعية ، و لكن أساس فكرة مقياس المرغوبية الاجتماعية هى صياغة بنوده بأسلوب خاص يكشف (و ليس يحد من) المرغوبية الاجتماعية ، و من ثم فلا يمكن تطبيق أنشطة هذا المحور على مقياس المرغوبية الاجتماعية (على وجه الخصوص) ، لأن أى تعديل فى صياغة بنود هذا المقياس ستشوه طبيعته و تجعله يقيس شيئاً آخر غير المرغوبية الاجتماعية، و لذلك لم يعدل الباحث فى صياغة بنود هذا المقياس بعد تطبيق البرنامج ، و بالتالى فان انخفاض درجات المرغوبية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج كما تقاس من مقياس المرغوبية الاجتماعية يعد نتيجة للمحاور الثلاث للبرنامج(محور البعد الوجدانى و تكوين علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص-محور توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى-و محور العناية بتعليمات الاختبار و الموقف الاختبارى) ، و يستثنى تأثير محور صياغة البنود، و لكن أنشطة هذا المحور ستظهر بوضوح فى نتيجة الفرض الثانى المتعلق بمقاييس التقرير الذاتى و المتمثل فى (مقياس تقدير الذات).

يعلم مسبقاً أنه سيختبر ، كما أن ميعاد التطبيق يكون صباحاً فى بداية النشاط الجسمى و العقلى للمفحوص ، مما يجعله أكثر استعداداً للاستجابة، و قبل الموقف الاختبارى مباشرة يؤهل له الفاحص مناخ نفسى إيجابى من خلال محور البعد الوجدانى ، كما يقدم له الباحث توعية بأهمية البحث العلمى فى الارتقاء بالافراد و المجتمعات و أهمية صدق استجابته فى ذلك من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمى ، أيضاً يستجيب المفحوص للاختبار فى ظل تعليمات واضحة و مدعمة بالأمثلة و المرتبطة بمحور العناية بالتعليمات فى البرنامج ، كل هذه الأمور من الطبيعى أن تجعل المفحوص يبذل أقصى ما وسعه لكى يعطى أدق إجابة بعيداً عن المرغوبية الاجتماعية و من ثم لا يميل إلى إظهار نفسه بمظهر طيب على حساب سلوكه الفعلى الحقيقى.

وهناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أكدوا على أهمية الأنشطة الموجودة فى المحاور الثلاث فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، فإذا تتبعنا هذه الأنشطة نجد أنها معدة أصلا للحد من المرغوبية الاجتماعية و الوصول إلى أدق إجابة ، و هذه الأنشطة مستقاة من آراء العلماء و الباحثين فى هذا المجال مما يعنى تدعيمهم لنتيجة الفرض الثانى،و من هؤلاء العلماء و الباحثين (محمد عبد السلام ، د ت ، ٣١ ؛ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، ١٩٧٠، ٤٧ ؛ رمزية الغريب ، ١٩٨١ ، ٦١٦ ؛ روبرت ثروندیك ، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس ، ١٩٨٦، ١٠٣ ؛ صفوت فرج ، ١٩٨٩ ، ١٩٨-٢٠٠؛ فؤاد أبو حطب و آخرون ، ١٩٩٣ ، ٨٤، ٩٠ ؛صلاح علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٥؛ *(Anastasi , 1961 , 458 ; Cronbach , 1960 ,449 ;Nancarrow & Brace , 2000; Leark et al. , 2001 , 341*، فأنشطة محور البعد الوجدانى تتضمن إعلام المفحوصين قبلها بأيام أنهم سيختبرون حتى يؤهلون أنفسهم على ذلك ، ثم يتم التركيز قبل الموقف الاختبارى مباشرة على إقامة علاقة إنسانية بين الفاحص و المفحوص تتسم بالاطمئنان و الثقة و القبول المتبادل و الود و التآلف و إثارة انفعالات المفحوصين الايجابية نحو الاختبار و التعاون معهم و مساعدتهم على اتباع التعليمات و التخلص من أى قدر من قلق الاختبار، و تشجيع المفحوص على الصراحة الكاملة فى تقرير سلوكه الفعلى الحقيقى و الاستجابة بأمانة و صدق ، كما يتضمن المحور تنمية شعور المفحوص بأن الاختبار فرصة متاحة له لكى يعرف شيئاً عن نفسه ، و يتم التوضيح له و امتداداً للبعد الوجدانى للبرنامج انه لاتوجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و يتضمن وعد المفحوصين بان استجاباتهم ستكون سرية ، كل هذه الأنشطة التابعة لمحور البعد الوجدانى من الطبيعى إن تساهم بدرجة ما فى جعل المفحوص يستجيب بصدق لبنود الاختبار، و يسير فى نفس خط المحور الوجدانى محوران آخران أسهما بصورة كبيرة فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث ، فالثقافة البحثية التى تلقاها المفحوصون من خلال محور التوعية بأهمية البحث العلمى انعكس أثرها على مرغوبيتهم الاجتماعية و التى تتضمن توعيتهم بأهمية البحث العلمى لهم

كأفراد و لمجتمعهم أيضاً ، و التركيز على أهمية صدق استجاباتهم لان لها دوراً فى الوصول إلى نتائج صحيحة و رصد المشكلة على حقيقتها، كما يتم التأكيد على المفحوصين أن استجاباتهم الصادقة تمثل مساهمة حقيقية فى حل المشكلة البحثية التى يتصدى لها البحث ، أما أنشطة المحور الأخير للبرنامج و هو محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى فلها دور فاعل أيضاً فى تخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية ، و يأتى أول نشاط فى هذا المحور هو توقيت الاختبار بحيث يكون صباحاً لتجنب المجهود العقلى و الذهنى الذى يصاحب المفحوص وسط اليوم مما يؤثر على أدائه سلبياً على الاختبار ، كما يتضمن هذا المحور العناية بصياغة تعليمات الاختبار مع إبراز التعليمات المهمة بخط واضح و إلقائها لفظياً أيضاً مدعمة بالأمثلة و تتم الإجابة على الأسئلة الفردية للمفحوصين فى حدود ما تسمح به التعليمات و يتم أيضاً توفير الهدوء اللازم لحجرة التطبيق، و بالتالى يساعد هذا كله فى الحد من المرغوبية الاجتماعية ، و هو ما تم بالفعل فى هذا البحث متبلوراً ذلك فى نتيجة هذا الفرض.

نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى(قبل تطبيق البرنامج)، و القياس البعدى (بعد تطبيق البرنامج).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام الأسلوب الإحصائى (اختبار-ت) للمتوسطات المرتبطة، و نتيجة هذا الفرض مبينة فى جدول (٣) التالى:

جدول (٣) تأثير البرنامج على الاستجابة لمقياس تقدير الذات

نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى

و البعدى على تقدير الذات "متوسطين مرتبطين"

البيان / القياسين	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
بعدى -قبلى	-٢,٣٩٠٨	٥,٨٨٩٢	-٣,٧٨٧	٨٦	٠,٠٠١

يلاحظ من جدول(٣) السابق أن قيمة (ت) =-٣,٧٨٧ و هى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و تعنى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطى درجات تقدير الذات فى القياسين القبلى(قبل تطبيق البرنامج)، والقياس البعدى(بعد تطبيق البرنامج) ، والإشارة السالبة تعنى أن الفروق لصالح التطبيق القبلى ، بما يعنى أيضاً أن متوسط درجات الأفراد عينة البحث فى مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج أقل بصورة دالة احصائياً من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج ، بما يعنى وجود تأثير للبرنامج على المرغوبية الاجتماعية كما تظهر فى الاستجابة على مقياس تقدير الذات، و هناك تفسيران لهذه النتيجة مكملان لبعضهما و يسيران فى اتجاه واحد كالتالى:-

١-تعد هذه النتيجة منطقية جداً و متسقة مع نتيجة الفرض الثانى فانخفاض المرغوبية الاجتماعية للمفحوصين نتيجة تطبيق المحاور الثلاث للبرنامج(محور البعد الوجدانى للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أدى إلى استجابتهم لبنود مقياس تقدير الذات بصورة أكثر صدقاً و بعداً عن التزييف أو المبالغة فى إظهار الصفات الموجبة أو إخفاء الصفات السيئة .

فتحلى أى مفحوص بالمرغوبية الاجتماعية يجعله يستجيب لمقاييس التقرير الذاتى بصورة تظهره فى أحسن صورة أمام نفسه و أمام الآخرين ، و هناك العديد من العلماء و الباحثين الذين أشاروا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تسهم إسهام فعال فى تزييف الاستجابة لبنود مقاييس التقرير الذاتى (و التى منها مقياس تقدير الذات) ، منهم على سبيل المثال كل من (***Smith & Mackie , 1995,37***) اللذان أشارا إلى أن إحدى المشكلات الملحة التى تواجه الباحثين الذين يحاولون الوصول إلى نتائج دقيقة لمقاييسهم هو تزييف الاستجابة الناتج عن المرغوبية الاجتماعية .

و يؤيد ذلك كل من (***Fox & Schwartz,2002,389-390***) عندما أشارا إلى أن المرغوبية الاجتماعية تعد أحد أنماط الاستجابة ***Response Sets*** التى لا تمد صورة صادقة عن الوضع النفسى للمفحوصين عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و من ثم فإن انخفاض درجة المفحوصين على مقياس تقدير الذات كان نتيجة طبيعية لانخفاض المرغوبية الاجتماعية لديهم بتأثير المحاور الثلاث للبرنامج.

٢-إن البرنامج المعد الذي يحتوى على خمس و ثلاثين نشاطاً موزعين على محاوره الأربعة (محور صياغة البنود- محور البعد الوجدانى للبرنامج-محور التوعية بأهمية البحث العلمى- محور العناية بالتعليمات و الموقف الاختبارى) أسهم إسهام فعال فى استجابة المفحوصين لمقياس تقدير الذات بصورة صادقة بعيدة عن المرغوبية الاجتماعية .

فبالإضافة إلى أنشطة المحاور الثلاث التى تركز على توفير مناخ نفسى إيجابى فى الموقف الاختبارى و على توعية المفحوصين بأهمية البحث العلمى و على العناية بالتعليمات و التى تم إيضاحها بالتفصيل فى تفسير نتيجة الفرض الثانى ، نجد أن محور صياغة البنود يهتم بصياغة بنود الاختبار بصورة تقلل من تزوير المفحوص لاستجابته أو المبالغة فى نسب الصفات الايجابية إليه و إنكار الصفات السلبية، و يتضمن المحور العديد من الأنشطة التى أشار إليها مجموعة من العلماء و الباحثين للحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتى بما يعد تأييداً لنتيجة هذا الفرض و من هؤلاء (**محمد عبد السلام ، د.ت ، ١٦٠ ؛ صلاح الدين علام ، ٢٠٠٠ ، ٤٨٦** ***Anastasi, 1961, 457; Anastasi , 376 ; Viswesvaran , & Ones, 1999, 206; Nancaarrow & &Urbina,1997***

Brace, 2000; McKelvie , 2004;749 و كأمثلة لبنود مقياس تقدير الذات* التى تم تعديلها فى ظل الأنشطة التابعة لمحور صياغة البنود فى البرنامج ما هو موضح فى جدول (٤) التالى:

جدول (٤) أمثلة لبنود مقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج و بعده

م	صياغة البند قبل تطبيق البرنامج	صياغة البند بعد تطبيق البرنامج	النشاط التابع لمحور صياغة البنود
١	تنقصنى الثقة بالنفس	أشعر بانخفاض ثقتى فى نفسى فى بعض المواقف	تجنب التعميمات المطلقة
٣	أشعر بالرضا إزاء مستقبلى المشرق	أشعر بالرضا إزاء ما ينتظرنى من فرص عمل فى المستقبل	إعطاء سبب فى البند يجعل المفحوص يستجيب بصورة صادقة
٦	لا أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	أحظى باحترام الآخرين بالدرجة التى تليق بى	عدم استعمال بنود منفية
٧	أشعر أنى عضو هام فى أسرتى	أشعر أنى أشارك فى بعض القرارات التى يتم اتخاذها فى الأسرة	صياغة البند بصورة لا تشجع على المرغوبية الاجتماعية بصورة صريحة subtle
٩	أكره التواضع الذى يشعرنى الذلة	أكره التواضع	جعل البند يحتوى على فكرة مستقلة
٣٠	لست راضياً عن علاقتى بوالدى لأنهما لا يقدراني بدرجة كافية	أشعر أن إمكاناتى أقل مما يطمحه والدى	صياغة البند صياغة واضحة

و هكذا فان تعديل صياغة هذه البنود مع أنشطة المحاور الأخرى للبرنامج أدى إلى الحد من المرغوبية الاجتماعية فى الإستجابة لمقاييس التقرير الذاتى و إصدار استجابات صادقة و أمينة بدون تحريف أو تزييف و لعل هذا يفسر نتيجة الفرض الثالث .

نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور و الإناث فى المرغوبية الاجتماعية .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمتوسطات المستقلة ، حيث تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطى الذكور و الاناث قبل تطبيق البرنامج و كذلك تم التعرف على دلالة الفروق بين متوسطيهما بعد تطبيق البرنامج و الجدولان التاليان يوضحان ذلك:

*يمكن الحصول على المقياس المعدل من خلال الاتصال بالباحث عن طريق البريد الالكترونى .

جدول (٥) نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى الذكور و الاناث
فى المرغوبية الأجتماعية قبل تطبيق البرنامج "متوسطات مستقلة "

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	٢٩,٩١١٨	٥,٢٥٣٤	٣٤	-٠,٠١٢	٨٥	غير دالة
الاناث	٢٩,٩٢٤٥	٤,٤٨٤٤	٥٣			

جدول(٦) نتيجة اختبار "ت" للفروق بين متوسطى الذكور و الاناث
فى المرغوبية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج " متوسطات مستقلة "

البيان / المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	عدد أفراد كل مجموعة	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
الذكور	٢٦,٧٩٤١	٦,١٩٧٧	٣٤	-١,١٦٥	٨٥	غير دالة
الاناث	٢٨,٣٩٦٢	٦,٢٩٨٢	٥٣			

يلاحظ من الجدولين السابقين عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، و هذه الفروق منعدمة قبل تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول(٥) ، و كذلك بعد تطبيق البرنامج و هذا واضح من جدول (٦)

وانعدام الفروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية يدحض صحة الفرض الحالى والذى تم فيه التوقع بوجود فروق بين الذكور و الاناث فى المرغوبية الاجتماعية ، ولعل التفسير الوحيد الذى يمكن تقديمه لهذه النتيجة هو أن كل من الذكور و الاناث فى عينة البحث الحالى من طلاب البكالوريوس و من دفعة واحدة ،بمعنى أنهما من مستوى ثقافى و علمى واحد ، بل و إنهما على أعتاب مسئولية اجتماعية واحدة و هى شغل مهنة التدريس ، و من ثم فإن استجابة كل منهما على مقياس المرغوبية الاجتماعية من المحتمل أن تكون قد تأثرت بهذه الخصائص المشتركة والتى كان نتيجتها انعدام الفروق الجوهرية بينهما فى المرغوبية الاجتماعية .

وهناك مجموعة من الدراسات تؤيد نتائجها نتيجة فرض البحث الحالى منها دراسة (محمود محمد غندور ،١٩٩٤) التى توصلت إلى عدم وجود فروق فى البنية العاملية للمرغوبية الاجتماعية بين الذكور و الاناث ، و دراسة (***Heine & Lehman , 1995***) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فى أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية و هو مكون خداع الذات، ودراسة (***Campbell & Williams , 2000***) التى توصلت من بين نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين النوع(ذكر-أنثى) و المرغوبية الاجتماعية ، و فى المقابل هناك من الدراسات التى توصلت إلى نتيجة عكس النتيجة الحالية مثل دراسة (***Heine & Lehman , 1995***) التى

توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى أحد مكونى المرغوبية الاجتماعية و هو مكون خداع الآخرين، و دراسة (*Walker & Gudjonsson , 2006*) إلى توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى المرغوبية الاجتماعية .

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية و هى موجهة للمسئولين عن التقويم و القياس النفسى و التربوى و كذلك الفاحصين الذين يقومون بتطبيق الاختبارات:

١- ضرورة الاهتمام بصياغة بنود مقاييس التقرير الذاتى بصورة تشجع المفحوص على الصراحة و الصدق و الحد من المرغوبية الاجتماعية فى الاستجابة لبنودها ، لأنه بناءً على نتائج هذه المقاييس يتم اتخاذ قرارات متعلقة بالعلاج أو الإرشاد أو التوجيه النفسى و التربوى.

٢- على الفاحصين و مطبقى الاختبارات أن يهيئوا الجو النفسى الملائم أثناء الموقف الاختبارى لإظهار أدق و أصدق إجابة من المفحوصين.

٣- ضرورة الاهتمام بتوعية الطلاب و الأفراد بصفة عامة بأهمية البحث العلمى فى خدمة المجتمع .

٤- على الفاحصين و مطبقى الاختبارات صياغة تعليمات اختبارهم و كذلك إلقائها بكل وضوح أثناء الموقف الاختبارى .

٥- يوصى الباحث المسئولين عن تطبيق المقاييس و الاختبارات المتعلقة بالجانب الوجدانى و الانفعالى و الاجتماعى بمراعاة أنشطة هذا البرنامج عند تطبيق اختباراتهم و مقاييسهم .

المراجع

١- أبو المجد ابراهيم الشوربجى (١٩٩٤) : "التزييف فى الاستجابة و أثره على الأداء فى قائمة أيزنك للشخصية " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع٩ ، ص ص ٧١-١٠٧ .

٢- أحمد عـــودة(١٩٩٣):القياس و التقويم فى العملية التدريسية ،ط٢ ،الأردن ،دار الأمل للنشر والتوزيع

٣- حســـــــين عبد العـزيز الدرينى ،محمد على كامل (٢٠٠٥) : قائمة معايير برامج التدخل السلوكي، القاهرة ، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر و التوزيع.

٤- حســـــــين عبد العزيز الدرينى ، عبد الوهاب كامل، محمد سلام (د ت): مقياس تقدير الذات ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

٥- رمزية الغريب (١٩٨١) : التقويم و القياس النفسى و التربوى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- روبـــــــرت ثروندیك، اليزابيث هيجن ترجمة عبد الله الكيلانى ، عبد الرحمن عدس (١٩٨٦) : القياس و التقويم فى علم النفس و التربية ، الأردن ،مركز الكتب الأردنى.

٧- صفوت فـرج(١٩٨٩) : القياس النفسي ، ط٢ ، القاهرة ، دار التضامن للطباعة.

٨- صلاح الديـن محمد أبو ناهية (١٩٨٩) :استخبار أيزنك للشخصية ***E.P.Q***. (صورة الراشدين):كراسة التعليمات ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٩- صلاح الدين محمود عـلام(٢٠٠٠) : القياس و التقويم التربوى و النفسى أساسياته وتطبيقاته و توجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربى .

١٠- فؤاد أبو حطب (١٩٩١) : " الذكاء الشخصى : النموذج و برنامج البحث " ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ص ١٥-٣٢ .

١١- فؤاد أبو حطب، سيد عثمان (١٩٧٠) : مشكلات فى التقويم النفسى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- فؤاد أبو حطب،سيد عثمان، آمال صادق(١٩٩٣) : التقويم النفسى ، ط٣، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .

١٣- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١) :مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤- ليـــونا تايلر: ترجمة سعد عبد الرحمن ،مراجعة محمد عثمان نجاتى(١٩٨٢):الاختبارات و المقاييس ، القاهرة ،دار الشروق.

١٥- محـــمد عـــبد السلام(د ت) : القياس النفسي و التربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٦- محمود محمـــد غندور .(١٩٩٤):تزييف الاستجابة فى المقاييس و الاختبارات النفسية (دراسة فى الفروق بين الجنسين)، التقويم و القياس النفسى و التربوى ، ع٤،ص ص ٣٦٣-٣٨٢.

17- Anastasi , A(1961). : Psychological Testing , Ed3rd ,New York , The Macmillan Company.

18- Anastasi , A. & Urbina, S. (1997) : Psychological Testing , Ed7th , NewJercy , Prentice-Hall International.

19- Aron, A. & Aron, E.(1994): Statistics for Psychology , NewJercy , Prentice-Hall International .

20- Campbell , K. & Williams , J. : " Readers' Social Desirability and Text That Violates

21- Social Values: Evidence of Interaction " , Journal of Educational Psychology , 92(3) , Pp. 515-523 .

22- Cronbach ,L. (1960) : "Essentials of Psychological Testing " , Ed2nd , New York , Harper & Brothers

23- Crowne,D. &Marlowe ,D.(1960): "A New Scale of Social Desirability Independent of Psycholpathology Psychopathology " , Journal of Consulting Psychology , 24(4), Pp. 349-354 .

24- Egloff, B. & Schmukle ,S.(2003): "Does Social Desirability Moderate The Relationship Between Implicit and Explicit Anxiety Measures?", Personality and Individual Differences , 35, Pp.1697-1706.

25- Fox , S. & Schwartz ,D. (2000): " Social Desirability and Controllability In computerized and paper-and- Pencil Personality Questionnaires " , Computers In Human Behavior,18,Pp. 389-410 .

26- Furnham , A. ; Petrides , K. & Spencer-Bowdage,S. (2002) :"The Effects of Different Types of Social Desirability on The Identification of Repressors, Personality and Individual Differences, 33, Pp.119-130 .

27- Gravdal , L. & Sandal , G.(2006): " The Two-Factor Model of Social Desirability :Relation to Coping and Defense , and Implications for Health " , Personality and Individual Differences , 40,Pp.1051-1061 .

28- Heine ,S. & Lehman , D. (1995) : " Social Desirability among Canadian and Japanese Students " , The Journal of Social Psychology, 135 (6), Pp. 777-779 .

29- Helmes , E. & Holden , R. (2003): "The Construct of Social Desirability :one or Two Dimensions?", Personality and Individual Differences , 34,Pp.1015-1023 .

30- Holden , R. ; Book , A. ; Edwards, M. ; Wasylkiw , L. & Starzyk , K. (2003) : "Experimental Faking In Self-Reported Psychopathology :Unidimensional or Multidimensional " ,Personality and Individual Differences , 35, Pp.1107-1117 .

31- Johnson , T. & Fendrich , M. (2002):" A Validation of The Crowne-Marlowe Social Desirability Scale", Paper Presented at The Annual Meeting of The American Association for Public Opinion Research, St. Petersburg, FL, May 2002.

32- Lautenschlager, G. J., & Flaherty, V. L. (1990): "Computer administration of questions: More desirable or more social desirability?" , Journal ofApplied Psychology, 75, 310-314

33- In:Beere , D.; Pica ,M.& Maurer , L. (1996): " Social Desirability and The Dissociativ Experiences Scale , Paper Presented at The 104th Annual Convention of The American Psychological Association, Toronto , August 11

34- Leark ,R. ,Dixon,D. Hoffman,T. & Huynh, D. (2001): Fake Bad Test Response Bias Effects on The Variables of Attention", Archives of Clinical Neuropsychological , 17(1) , Pp.335-342 .

35- Lee , A. (1996): " Self-Esteem of Adolescent Athletes", A Thesis Presented to The Graduate faculty of The Fort Hays State University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Master of Science " .Emporia State University .

36- Lobel , T. & Levanon ,I.(1988):"Self-Esteem, Need for Approval , and Cheating Behavior in Children", Journal of Educational Psychology , 80(1) , Pp. 122-123

37- Lobel , T. & Bempechat , J.(1992) : " Socialization of Achievement : Influence of Mothers' Need for Approval on Children's Achievement Cognitions and Behavior" Journal of Educational Psychology , 84(4) , Pp. 529-536

38- Mckelvie , S. (2004): " Is The Neuroticism Scale of The Eysenck Personality Inventory Contaminated by Response Bias" , Personality And Individual Differences, 36, Pp.743-755.

39- Miilham, J. (1974): "Two components of need for approval score and their relationship to cheating following success and failure" , Journal of Research in Personality ,8, 372-392, in : Paulhus ,D.(1984):"Two-Component Models of Socially Desirable Responding" ,Journal of personality and Social Psychology , 46(3) , Pp. 598-609

40- Nancarrow , C. & Brace , I. (2000) : "Saying The Right Thing . Coping With Social Desirability Bias in Marketing Research", Bristol Business School Teaching and Research Review , 3 , Pp.1-13 .

41- Nunnally , J. (1 9 7 8): Psychometric Theory ,New York, Mcgraw-Hill Company .

42- Ones , D. & Viswesvaran , C. (1996) : " Role of Social Desirability in Personality Testing for Personnel Selection : The Red Herring " , Journal of Applied Psychology , 81(6) , Pp. 660-679 .

43- Paulhus ,D.(1984):"Two-Component Models of Socially Desirable Responding",Journal of personality and Social Psychology , 46(3) , Pp. 598-609 .

44- Pauls , C.& Crost ,N.(2004):"Effects of Faking on Self-Deception and Impression Management Scales", Personality and Individual Differences , 35, Pp.1137-1151.

45- Salmivalli, C. (2001): "Defensive self-esteem and genuine high self-esteem as predictors of social behavior in preadolescence and adolescence" , Oral presentation in the "Self and Identity" preconference of Society of Experimental Social psychology meeting, Spokane, Washington, October 17, in :Walker , J.& , Gudjonsson, G. " (2006) :"The Maudsley Violence Questionnaire: Relationship to

Personality and Self-Reported Offending", Personality And Individual Differences , 40, Pp.795-806 .

46- Sandal , G. ;Musson , D. ; Helmreich , R. & Gravdal , L.(2005):" Social Desirability Bias in Personality Testing :Implications for Astronaut Selection", Acta Astronautica , 57 , Pp.634-641 .

47- Smith , E. & Mackie ,D.(1995): Social Psychology , Newyork , Worth Publishers.

48- Snell , A.; Sydell ,E.& Lueke ,S.(1999) :" Towards A Theory of Applicant Faking :Integrating Students of Deception " , Human Resource Management Review , 9(2) , Pp. 219-242 .

49- Tan , J. & Hall , R(2005). : " The Effects of Social Desirability Bias on Applied Measures of Goal Orientation " , Personality And Individual Differences ,38(1),Pp. 1891-1902 .

50- Viswesvaran,C.&Ones,D.(1999):"Meta-Analysis of Fakability Estimates: Implications For Personality Measurement ", Educational And Psychological Measurement , 59(2) , Pp.197-210 .

51- Walker , J.& , Gudjonsson , G. (2006) : " The Maudsley Violence Questionnaire :Relationship to Personality and Self-Reported Offending " , Personality And Individual Differences , 40, Pp.795-806 .

Abstract

The Effectiveness of A Proposal Program for Reducing Social Desirability Degree When Responding to Self-Report Measures (Empirical Study(

Prepared by

Dr. Hagag Ghanem Ahmed Ali

Lecturer of Educational Psychology- Qena Faculty of Education

Social desirability is one of the problems that face the responding of self-report measures ;as it leads to the distortion of responses on these measures . That the respondents tend to attribute the positive behaviors and deny the negative behaviors regardless their actual behaviors . So the present study aimed to preparing a proposal program to reduce the degree of social desirability when responding to self-report measures . This program consists of four dimensions , the first dimension is called "the wording of test items " , the second dimension is called "emotional dimension" , the third dimension is called "the edification of the importance of scientific Research" , the last dimension is called" test instructions" . To achieve this aim, both social desirability scale and self-esteem scale were administrated on (87) 4th grade students of faculty of education, scientific assignation (34 males & 53 females) ,before the application of the program and after it .. Results indicated that :1-There is a significant positive correlation between social desirability and self-esteem ,2-The proposal program is a significant effective active in reducing the degree of social desirability among the sample of study, 3-There are no significant differences between males and females in social desirability . Based on these results some recommendations were presented to the examiners and the responsibles of educational and psychological measurement .